برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة

Suggested Program for developing Political Awareness and National Belonging for The Student of Arish University in The Light of Current Challenges

إعداد

د/ رضا منصور السيد

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية جامعة العريش

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٩/٥

تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٩/١١

برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة

د/ رضـا منصـور السـيد

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف علي فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة، وقد انقسمت الدراسة إلي مرحلتين: -**المرحلة الأولي دراسة ميدانية:** للتعرف علي مستوي الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؛ لذلك تم إعداد: ١-قائمة بأهم التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش واشتملت علي تحديات سياسية/اقتصادية/ واجتماعية.

٢-مقياس للوعي السياسي في ضوء تلك التحديات بجوانبه الثلاثة(المعرفي/ المهاري/الوجداني) وبأبعاده الخمسة(المعرفة السياسية/إدراك الحقوق والواجبات/المشاركة السياسية /إدراك القضايا السياسية/التوجهات السياسية تأييد النظام).

٣-ومقياس للانتماء الوطني بالأبعاد:(الاعتزاز بالهوية-الولاء الوطني-المشاركة المجتمعية-الالتزام بالقوانين-الدفاع عن الوطن)،.

وكشفت نتائج البحث الميدانية التي أُجريت علي عينة عددها (٦٠٠) من طلاب الجامعة من بينهم ٢٣٧طالب، ٣٦٣طالبة للعام الجامعي (٢٠١٨- ٢٠١٩) عن أن *مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش كان متوسط حيث بلغت النسبة المئوية ٦٧.١٣%، بينما كان مستوي الانتماء الوطني لديهم مرتفع بنسبة مئوية بلغت ٨٠.٧٣%. *وهناك ارتباط قوي بين مستوى الوعي السياسي ومستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش ذو علاقة طردية. *ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوي الوعي السياسي أو حتي في مستوي الانتماء الوطني، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغيري التخصص والمسكن في كل من مقياس الوعي السياسي والانتماء الوطني وذلك لصالح التخصص الأدبي والطلاب الذين يقيمون داخل سيناء.

والمرحلة الثانية دراسة تجريبية: استهدفت التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش، وقد تطلب ذلك تصميم برنامج مقترح في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الميدانية حيث ضعف مستوي الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي الطلاب في التخصصات العلمية؛ لذلك تم إعداد البرنامج متضمناً ثلاث وحدات(المعرفة السياسية/القضايا السياسية/شخصيات من التاريخ المحلي) وتم تطبيق الوحدة الأولي علي الطلاب المعلمين بالشعب العلمية -وذلك ضمن المقرر الثقافي الاختياري " العلوم السياسية"- حيث تم اختيار عينة البحث التجريبية من طلاب الفرقة الثالثة بالشعبتين (رياضيات، بيولوجي) وتكونت من(٦٣) طالب وطالبة وأسفرت النتائج عن: *وجود فرق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفي أبعاده الفرعية وذلك لصالح التطبيق البعدي. *وكذلك

وجود فرق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك اثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي الطلاب وكان له حجم تأثير كبير.

Abstract

This study aimed at recognizing the effectiveness of a program for developing political awareness and national belonging for the students of Arish University in the shade of current events. The study has two phases the first one is a field study to recognize the level of political awareness and national belonging for Arish university. The tools are prepared:-A list of the most important challenges which face the students (political-economical-social and intellectual)

-Preparing the scale of political awareness of all three factors and its five dimensions.

The scale of national belonging .

The results of the study at level of political awareness was moderate (67,13%) while the level of national belonging was high (80,73%) and there is good relation between the level of political awareness and national belonging for Arish university , while there are significant statistical differences ,

For the variables specialization and place of living for art section to those who live inside Sinai.

The second phase of the study is an experimental study aimed at recognizing the effectiveness of the proposed program ,in developing .

The political awareness and national belonging for Arish university students .the program was designed in the light of field study results in the weakness of scientific section . The program included three units .The first unit was implemented on the student teachers in scientific sections. Including in the course of "political sciences". The experimental group sample consisted of 63 students.

The results of the study revealed that there are significant statistical different among the means scores in pre & post application of the scale for post application and the same in the scale of national belonging for post application . The program proud its effectiveness and has a big impact .

Key words:- Political awareness – national – belonging - Arish university students

برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة

د. رضـا منصـور السـيد
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية– جامعة العريش

مقدمـــة:

ما يشهده العالم من تغيرات وتحديات معاصرة– كالتغيرات التكنولوجية والعلمية والثقافية والمجتمعية والتحديات السياسية والاقتصادية– انعكس علي المجتمع العربي، وتجسد ذلك فيما يسمي بثورات الربيع العربي التي أثرت علي شتي جوانب الحياة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والفكرية؛ فنظراً للتطور التكنولوجي حيث سرعة الوصول للمعلومة وسهولة التواصل بين الدول وإمكانية السيطرة علي العالم بالوسائل التكنولوجية فان ذلك يتطلب أن تقوم العلاقة بين الشعب والسلطة علي الوعي والإدراك الكامل لا علي التبعية فقط.

وشهدت مصر كبقية الدول العربية تلك التغيرات التكنولوجيا والعلمية، وواجهت تلك التحديات الثقافية والسياسية خلال ثورتي: يناير ٢٠١١، ويونيه ٢٠١٣ تلك التحديات التي أثرت بشكل أو بآخر علي جوانب الحياة المختلفة وانعكس صداها علي سلوكيات المواطنين، والمحزن حقاً أن أغلب تلك السلوكيات التي ظهرت مؤخرا تتسم بالسلبية مثل: الأنانية حيث تغليب المصلحة الشخصية علي المصلحة العامة والعزوف عن المشاركة المجتمعية واللامبالاة، وانتشار العنف والتطرف والإرهاب مع ضعف الوعي السياسي حيث ضحالة المعرفة بالمفاهيم والقضايا السياسية والعزوف عن المشاركة في التصويت والانتخابات وضعف الانتماء الوطني حيث الخروج عن القانون والرغبة في الهجرة والشعور بالاغتراب.. إلي غير ذلك مما يهدد أمن وسلامة المجتمع.

واستجابة لما يشهده عالمنا المعاصر من تغيرات وتحديات نجم عنها مشكلات سياسية وأخلاقية يعاني منها المجتمع المصري تؤثر علي التنمية؛ نادي التربويون بضرورة التربية من اجل المواطنة بهدف تماسك الأمة وعدم فقدان الهوية الثقافية في أوقات التحول الاجتماعي والأزمات القومية. (سامي عمارة، ٢٠١٠، ٦)، وتتمثل التربية من أجل المواطنة في مجموعة من الأبعاد والقيم تستهدف بناء المواطن الواعي بحقوقه الملتزم بواجباته والمعتز بانتمائه الوطني والمؤمن بمبادئ العدالة والمساواة وحقوق الإنسان والتسامح وتقبل الآخر(فاطمة حسن، ٢٠١٣، ١٩٨)، وقد حدد (سامي عمارة، ٢٠١٠، ٤٤)قيم المواطنة في: الانتماء ـ الوعي السياسي والمشاركة السياسية ـ العمل الجماعي والتطوعي في حين حددت (فاطمة حسن، ٢٠١٣، ١٩٦–١٩٨) عناصر المواطنة في:الانتماء ـ الحقوق ـ الواجبات ـ والمشاركة المجتمعية ـ القيم العامة.

لذلك يعد كل من الوعي السياسي والانتماء الوطني من أهم مؤشرات المواطنة؛ لما لهما من دور في تنمية أبعاد المواطنة الثلاثة: الأبعاد المدنية والسياسية والاجتماعية وباعتبارهما محاور وقيم

أساسية للمواطنة حيث يتضمن الوعي السياسي المعرفة بالنظم والسلطات السياسية ومؤسسات الدولة والحقوق والواجبات الوطنية والمشاركة الفعلية في العملية السياسية وإدراك القضايا السياسية سواء الدولية كحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح الدولي وتقبل الآخر..أو قضايا محلية كمحاربة الإرهاب والمحافظة علي وحدة وكيان الدولة، كما يتضمن الانتماء الوطني الاعتزاز بالهوية الثقافية وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية والمشاركة المجتمعية والالتزام بالقوانين والدفاع عن الوطن.

والوعي السياسي هو الإدراك الصحيح للأحداث والتطورات في الواقع السياسي بمعني إدراك الفرد للأسس التي تقوم عليها الدولة وأجهزتها في إدارة شئون البلاد ونمط الحكم، والإلمام بالقوانين اللازمة لتحقيق العدالة والمساواة في ظل الأمن والاستقرار داخل المجتمع، والواجبات التي علي الفرد تجاه دولته، والوعي بحقوقه القانونية ومدي تمتعه بها، ودور المجتمع المدني في تحقيق التواصل بين الدولة والشعب، وبالتالي يقوم الوعي السياسي علي عدة ركائز هي:_تحديد مهام السلطة والشعب_ إدراك أهمية المشاركة السياسية_ الاستناد إلي المرجعية القانونية(الدستور)_ اندماج قوي الشعب مع السلطة_ تحقيق مصالح مشتركة للسلطة والشعب.(فاطمة الزهراء محمود،٢٠١٦، ٨٩٩)

ويختلف الوعي السياسي باختلاف النظام السياسي من مجتمع لآخر فمثلاً تشكيل الوعي السياسي في المجتمع الاشتراكي يرتكز علي الجانب الاقتصادي، بينما يرتكز في النظام الرأسمالي علي حرية الرأي والاهتمام بالعمل وما يخدم البشرية، في حين ارتبط الوعي السياسي في المجتمع الإسلامي بما يحث عليه الدين من تطبيق المفاهيم السياسية كالشورى والحرية والمساواة والعدل.

وعلي كل حال لا يزال هناك اختلاف حول تمام حالة الوعي السياسي؛ حيث يوجد جدل وصراع حول تفعيل الكثير من المفاهيم مثل الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة بشكل يُرضي شعوب العالم أجمع بعيداً عن الأنظمة السياسية أو النخبة المستبدة. (زيرفان البراوي،٢٠٠٦، ٢٣) ورغم ذلك الاختلاف يوجد شبة اتفاق علي أهمية الوعي السياسي في بناء المجتمع واستقراره حيث الحد من الاستبداد ومواجهة الفراغ السياسي وما ينجم عنه من تطرف، كما تؤكد العديد من الدراسات علي أن درجة الوعي السياسي لأفراد المجتمع تؤثر في مدي شعورهم بالانتماء الوطني، فإذا كان وعيهم السياسي بسيط كان انتمائهم منغلقاً يتجه عادة للأسرة والجماعات الدينية أو العرقية وفي المقابل زيادة الوعي السياسي يقوي الانتماء الوطني. (شيرين الضأني،٢٠١٠، ٧٧)، (محمد الحورش، ٢٠١٢،٢٨)، (شيمة الرشيدي،٢٠١٧، ٦٠-٦١).

ويعبر الانتماء الوطني عن مدي امتثال الأفراد للقيم الوطنية السائدة في المجتمع كالتمسك بالعادات والتقاليد والاعتزاز بالرموز الوطنية وتشجيع المنتج المحلي والمشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية والالتزام بالقوانين والمحافظة علي الممتلكات العامة والاستعداد للتضحية والدفاع عن الوطن. (زياد أبو الغنم،٢٠١٣،٧٩)أي أن الانتماء الوطني يتمثل في بناء عقلي ووجداني يتجسد في أعلي صوره إلي واقع سلوكي يمارسه الأفراد.

ويعتبر كل من ضعف الوعي السياسي وانخفاض الشعور بالانتماء الوطني من أخطر ما يصاب به أي مجتمع؛ لأن ذلك يؤدي إلي تناقض بين الواقع السياسي بالمجتمع وبين ما يحمله

المواطنين من أفكار متذبذبة ومشوشة تشعرهم بالاغتراب والعزلة في مجتمعهم وبالتالي يكونون أكثر عرضة للتطرف والانحراف بل والإرهاب مما يؤثر سلبا علي تقدم المجتمع ورقيه ويجهض مشاريع التنمية خاصة إذا كان ذلك علي مستوي الشباب الجامعي الذي يعتبر من أعز ما يملك المجتمع من ثروات.

وذلك نظرا لأهمية المرحلة الجامعية سواء علي مستوي الفرد أو المجتمع في ترسيخ الانتماء الوطني وتقوية الوعي السياسي، فالمرحلة الجامعية بالنسبة للفرد تعتبر أرقي مراحل التعليم التي يمر بها والتي توفر بيئة تعليمية تعلميه غنية تدفع الطلاب للتوجه نحو الأنشطة السياسية والعمل الوطني من خلال مجموعة من العوامل كالتواجد فترات طويلة في نفس المكان وممارسة بعض الأنشطة الجامعية سواء الاجتماعية أو السياسية؛ فهي المرحلة التي تستهدف إتمام بناء الشخصية الوطنية المتكاملة عقلانيا ووجدانيا و سلوكيا، وطلاب الجامعة في بداية الطريق للمشاركة السياسية كالانتخابات العامة وأداء الخدمة العسكرية، وبالنسبة للمجتمع فان مرحلة الشباب هي الأكثر نشاطا وحراكا في المجتمع سواء كان ذلك فكريا أو عمليا وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ خير دليل؛ لذلك فان انخفاض الوعي السياسي والانتماء الوطني يمثل خطورة شديدة علي المجتمع حيث ينعكس ذلك في عدة سلوكيات سلبية كتخريب الممتلكات العامة واستخدام القوة والعنف ضد رموز الدولة والمواطنين وسهولة انقيادهم للجماعات الإرهابية والتخريبية؛ لذلك يستهدف البحث الحالي تقديم برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لطلاب الجامعة باعتبارهم الأكثر تأثرا وانفعالا بما يحيط بهم من تغيرات وتحديات راهنة.

مشكلة البحث:

حيث تمر سيناء بأوضاع أمنية وسياسية خاصة تَأثر بها طلاب جامعة العريش في شتي مناحي الحياة ليس فقط السياسية بل الاقتصادية والاجتماعية وحتى الناحية العلمية والفكرية مما قد ينعكس ذلك بشكل أو بآخر علي مدي وعيهم السياسي وانتمائهم الوطني؛ فان مشكلة الدراسة تتجسد في التعرف علي مدي فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

وبالتالي يحاول البحث الحالي الإجابة علي التساؤلات التالية:

١- ما التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش؟

٢- ما مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟

٣- ما مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟

٤- هل توجد علاقة بين مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش؟

٥- هل يختلف مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش باختلاف: النوع، المسكن، التخصص الدراسي؟

٦- هل يختلف مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش باختلاف: النوع، المسكن، التخصص الدراسي؟

٧- ما البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟

٨- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟

٩- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟

فروض البحث:

١-توجد علاقة ارتباطيه بين مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش.

٢-يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش تعزي لكل من متغير النوع/المسكن/ التخصص الدراسي.

٣-يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش تعزي لكل من متغير النوع/المسكن/ التخصص الدراسي.

٤- يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)بين متوسطات درجات طلاب العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)بين متوسطات درجات طلاب العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي ما يلي:

- رصد أهم التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش.
- التعرف علي مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة.
- الكشف عن وجود علاقة بين مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش.
- الكشف عن وجود اختلاف في مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش يرجع إلي: النوع، المسكن، التخصص الدراسي.
- إعداد برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي الطلاب المعلمين في الشعب العلمية بجامعة العريش.

أهمية البحث:

أولاً ترجع أهمية البحث إلي متغيراته والعينة المستهدفة حيث أن:

ـ ما تمر به المنطقة العربية ومنها مصر من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية جعل الوعي السياسي والانتماء الوطني من الأمور المهمة الجديرة بالدراسة؛ وذلك لما لهما من قدرة وتأثير علي الوضع الراهن والتغيرات المستقبلية ليس فقط في الحياة السياسية وإنما كذلك في شتي مناحي الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو الفكرية وسواء كان ذلك علي الصعيد المحلي أم الدولي.

ـ تعتبر عينة الدراسة وهم طلاب الجامعة من أكثر الفئات تأثراً بالكثير من التغيرات التي حدثت في المجتمع المصري في الفترة الأخيرة وأبرزها ثورة ٢٠١١، أما بالنسبة لجامعة العريش فتري الباحثة أنها من الأولويات التي يجب الاهتمام بها لكونها جامعة وليدة في منطقة إستراتيجية لمصر وللعام العربي أجمع، منطقة بها الكثير من التحديات وتشهد الكثير من الأحداث والتغيرات لعل أهمها إعلان العملية الشاملة ٢٠١٨ للقضاء علي الإرهاب في سيناء، منطقة بها المزيج المتنوع من السكان والمواطنين فبجانب السكان الأصلين لسيناء من البدو والعرايشية هناك الكثير من أبناء باقي محافظات مصر بالإضافة لبعض الفلسطينيين.

ـ هناك الكثير من الادعاءات التي ظهرت في الإعلام المصري تشكك بشكل أو بآخر في هوية وانتماء أهالي سيناء، وهل هم بالفعل مع أو ضد الإرهاب.

ثانياً ما يقدمه البحث من مواد وأدوات مقننة قد تفيد الباحثين وصناع القرار مثل:

ـ قائمة بالتحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش.

ـ برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش.

ـ مقياس الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

ـ مقياس الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الميدانية علي:

ـ طلاب جامعة العريش بالكليات: التربية، والعلوم البيئية والزراعية، والتجارة والتربية الرياضية حيث كثرة أعداد الطلاب بالمقارنة بباقي الكليات، وحيث تمثل تلك الكليات التخصصات الأدبية والعلمية والنظرية والعملية.

ـ عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانية بالجامعة (الفرقتان الثالثة والرابعة) لكونهم أكثر خبرة ومعايشة للحياة الجامعية.

بينما تقتصر حدود الدراسة التجريبية علي:

ـ تقديم تصور مقترح لبرنامج مكون من ثلاث وحدات (الثقافة السياسية، القضايا السياسية، شخصيات من التاريخ المحلي) حيث يُتوقع أن يكون لهذه الموضوعات أثر ايجابي علي الوعي السياسي والانتماء الوطني.

ـ بناء وتطبيق الوحدة الأولي من البرنامج المقترح للتأكد من مدي فاعلية البرنامج.

ـ عينة عشوائية من الطلاب المعلمين في الشعب العلمية بجامعة العريش حيث أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ضعف مستوي الوعي السياسي والانتماء الوطني للتخصصات العلمية كما تسمح لائحة كلية التربية بإمكانية تطبيق البرنامج ضمن المقررات الثقافية الاختيارية.

ـ إجراء الدراسة خلال العام الجامعي٢٠١٨-٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

-البرنامج المقترح Suggested Program

هو مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة التي تقدمها الباحثة للطلاب المعلمين بالشعب العلمية ضمن المقرر الثقافي الاختياري "العلوم السياسية، وذلك بهدف تنمية الوعي السياسي بجوانبه الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية، وكذلك تنمية الانتماء الوطني لهؤلاء الطلاب، بحيث يشتمل هذا البرنامج علي: فلسفة البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، وأنشطة تعليمية، وأساليب تدريسية وتقويمية."

-الوعي السياسي Political Awareness

يعرفه(صبري الحسيني، ٢٠١٧،١٠) بأنه: مدي إدراك الأفراد للقضايا والأحداث السياسية المهمة التي ترتبط بمجتمعاتهم المحلية والقومية ثم مدي معرفتهم وفهمهم للأمور التي تتصل بالمجال السياسي، ودورهم في المشاركة في الحياة السياسية والممارسات الحزبية والنيابية القائمة."

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: *ما يمتلكه الفرد من معرفة سياسية وتاريخية تعكس مدي إدراكه لحقوقه وواجباته وللقضايا السياسية المحلية والدولية، مما يدفعه لممارسة بعض الأنشطة السياسية مستهدفا المساهمة في حل مشكلات مجتمعه وتطويره من خلال السبل المشروعة للمشاركة السياسية.*

وينبثق من هذا التعريف الإجرائي الأبعاد التي تم في ضوئها بناء مقياس الوعي السياسي في الدراسة الحالية وهي كالأتي: ***- المعرفة السياسية -إدراك الحقوق والواجبات السياسية -المشاركة السياسية - الإدراك القضايا السياسية والعلاقات الدولية -التوجهات السياسية وتأييد النظام الحالي. (الديمقراطية- والإرهاب)***

-الانتماء الوطني National affiliation Belonging

يعرفه (عبد الفتاح السيد، وطلعت إسماعيل، ٢٠١٠، ٢١) انه: الارتباط الفكري والوجداني بالوطن والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر ومستقبل الوطن، وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ورفعته، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه، ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص النمو والمشاركة مع التقدير والعدل، تترسخ لديه قيم الانتماء للوطن ويعبر عنها بالعمل البناء لرفعته.

و**تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:** ذلك الشعور الايجابي الذي يعكس اعتزاز الفرد بهويته وولاءه لوطنه، يُترجم ذلك الشعور من خلال الإدراك النفسي والاجتماعي إلي شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال ردود الأفعال في المواقف التي تتطلب المشاركة المجتمعية والالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة والتضحية والدفاع عن الوطن. وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد

الانتماء الوطني في الدراسة الحالية كالأتي: **-الاعتزاز بالهوية -الولاء للوطن -المشاركة المجتمعية -الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة -الدفاع عن الوطن.**

منهج البحث وخطواته:

ــ ستعتمد الباحثة في المرحلة الأولي من البحث علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد علي وصف وتحليل وتفسير الظواهر والبيانات وصفاً دقيقاً؛ ويستهدف الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين المتغيرات مع الوصف الكمي أو الكيفي لتلك العلاقة إن وجدت؛ وذلك للإجابة علي بعض تساؤلات البحث والتحقق من فرضياتها وفقا للخطوات التالية:

أولا-الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة لتقديم الإطار النظري الذي يبلور رؤية واضحة عن متغيرات البحث من خلال عرض وتحليل كل من:

*أولاً الوعي السياسي: (تعريفه، أنواعه ومستوياته،العوامل المؤثرة فيه، أهميته، المؤسسات التي تساعد علي تنميته)

*ثانياً الانتماء الوطني: (تعريفه، أبعاده، أهميته، ومستوياته،العوامل المؤثرة فيه)

*ثالثاً التحديات الراهنة التي تواجه

ثانيا-إعداد أدوات جمع البيانات وتقنينها والمتمثلة في:

*استبيان لتحديد قائمة بأهم التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش.

*مقياس الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

*مقياس الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

ثالثا-إجراء الدراسة الميدانية حيث: اختيار مجموعة البحث، وتطبيق أدواتها، إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss، مناقشة النتائج تحليلها.

رابعا- تقديم برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة.

خامسا – تصميم وحدة تعليمية من البرنامج تتكون من كتاب الطالب.

ـ بينما تعتمد في المرحلة الثانية علي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة "التجريبية"حيث اختيار عينة عشوائية من الطلاب المعلمين في الشعب العلمية لتطبيق الوحدة، ومن خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس (مقياس الوعي السياسي/ الانتماء الوطني) و إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss يتم التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي الطلاب المعلمين في الشعب العلمية بجامعة العريش ثم تفسير النتائج ومناقشتها.

الخلفية النظرية لمتغيرات البحث:

"المحور الأول الوعي السياسي"

أولاً التعريف بالوعي السياسي Political Awareness

الوعي في اللغة يعني سلامة الفهم والإدراك، أي إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو يمثل المركز الرئيسي لفكر وسلوك الفرد؛ لذا فهو مقصد كل من يريد التغيير والتطوير في السلوك الإنساني وكان مقصد أنبياء الله ورسله ومن أرادوا الإصلاح من بعدهم.

والوعي بصفة عامة هو حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم من حوله علي نحو عقلي ووجداني(مشيرة صالح، ٢٠١٢، ٩٣)؛ فمعرفة الإنسان لما يدور حوله من أحداث والقدرة علي الربط بينها لاستقراء الواقع بصورة كلية ـ تساعده في توقع ما يمكن حدوثه ـ تكون لديه شحنة عاطفية تتحكم في مظاهر السلوك لديه، وهذا هو جوهر الوعي في المجال التربوي.

وبذلك فالوعي يقوم علي أساس معرفي وحيث تتنوع المعرفة؛ نجد أنواع مختلفة للوعي باختلاف أشكال المعرفة، فهناك الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي بما يتضمنه من وعي قومي وديني وأخلاقي، وسياسي...، والسياسة تعني القيام علي الشيء بما يصلحه أي هي رعاية شئون الناس، وتشمل السياسة حكم الدول والمجتمعات الإنسانية بما تتضمنه من نظم إدارة شئون البلاد والسلطة.

ويعد الوعي السياسي من أهم أنواع الوعي الاجتماعي نشاطا وبروزاً في أي مجتمع، فهو حلقة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي.

وإذا نظرنا للوعي السياسي نجد الكثير من التعريفات التي تناولته وسنعرض بعضاً منها وفقا لما يتوافق وطبيعة البحث الحالي:

فالبعض يري أن الوعي السياسي هو: "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي. (جلال معوض، ١٩٩٤، ١١٤)، وكذلك هو: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعّالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرّك من أجل تطويرها وتغييرها (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ١٩٩٦، ٣٠٤) وقد أخذ الكثير من الباحثين بهذا التعريف مثل (محمد الحورش، ٢٠١٢، ٢٧) الذي أضاف "بأنها تدفعه أيضا نحو الإسهام في المشاركة السياسية بما يجعله يرتقي إلى مستوي الديمقراطية الحقيقية، ولذلك يعد الوعي من العوامل الهامة والمساعدة في الممارسة السياسية الرشيدة."

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفت الوعي السياسي بأنه" ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع، والتي تعد مؤشراً جيداً على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطنة"

Encyclopedia Britannica 2001, Deluxe Edition CD-ROM, No. 20.

وتري(حنان العلوي، ٢٠٠٥، ٢٧) أبسط ما يعنيه الوعي السياسي هو أن تعرف ما يدور حولك من أحداث ومجريات وتنظر لها بمنظار التاريخ والسنن الكونية، وتخضعها للعقيدة التي تؤمن بها، وتستنتج مدى تأثيرها على كيان أمتك وتتفاعل معها كرقم فاعل متخذاً موقفاً لا مجرد متفرج..وبذلك فهو يشير إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم، ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية، وسلوكهم الانتخابي.

كما أنه إدراك الفرد لمحيطه الثقافي والاجتماعي السياسي متضمنا الأفكار والتصورات والمعتقدات السائدة في مجتمعه حول الأفراد والأشياء وأثر ذلك في تحديد سلوكه ونشاطه الاجتماعي والسياسي لتطوير مجتمعه. (حمدان رمضان، ٢٠٠٦، ١٢١)، بالإضافة لكونه: العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات واتجاهاته السياسية، وانتماؤه للأحزاب، وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه، والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع. (الفردي، ٢٠١٠، ٦٣)

في حين يري (أشرف صالح، ٢٠١٦، ٢١) أن الوعي السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعرفة؛ كمعرفة الفرد لذاته، ومعرفته للبيئة المحيطة به، ومعرفته للنظم السياسية، ومدى اعتماده على هذه المعرفة في تقييم واقعه وتحديد اتجاهاته وسلوكياته بوجه عام. وتتسع دائرة المعرفة وتتعمق لتكوين رؤية شاملة يستطيع بها الفرد الحكم علي الوضع العام وتحثه علي المشاركة في التغيير والتطوير. (شادية متولي، ٢٠١١، ٣٣٤)

ولم يقتصر مفهوم الوعي السياسي على مجرد معرفة الفرد بقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية، وإنما يشمل الوعي بما يجرى حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي؛ حيث يفرض النظام العالمي الجديد تأثيره المباشر والغير مباشر علي جميع قضايا دول العالم أجمع، لعل ذلك ما جعل الكثير من الباحثين يشيروا في تعريفاتهم للوعي السياسي إلي القضايا السياسية المحلية والعالمية ومن بينهم:

-(سعود النبهاني، ٢٠٠٨،٣٣) الذي عرفه بأنه: سلوك سياسي داخلي يتكون لدي الفرد نتيجة لوجود أفكار ومعارف سياسية، يدفع الفرد إلي الفهم العميق والإدراك الدقيق للظاهرة السياسية، ويعبر عن درجة إدراك الفرد للواقع السياسي لمجتمعه المحلي والدولي، ويظهر علي هيئة سلوك خارجي يتمثل في الإلمام بالمعارف والمعلومات السياسية وفي المشاركة السياسية بمختلف أشكاله في المجتمع الذي يعيش فيه.

-وكذلك (شيرين الضأني،٢٠١٠، ٧١) حيت عرفت الوعي السياسي بأنه" مجموعة من المعارف والأفكار والمفاهيم التي تتكون لدى أفراد المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، والتي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع أو قد تكون نتيجة لها، وهو يعكس مستوى إدراك أفراد المجتمع لواقعهم السياسي ويمكنهم من تفسير وتحليل الأحداث السياسية والتاريخية، والتأثير في صنع القرار السياسي من خلال المشاركة في العملية السياسية بالوسائل المشروعة"

وتضيف (فاطمة حسن، ٢٠١٣، ١٣٥) بعد آخر وهو إدراك الذات حيث "يتمثل الوعي السياسي في إدراك المواطن لذاته وواجباته السياسية ووعيه بالمشكلات السياسية المحلية والعربية والعالمية."

ما يمكن استخلاصه من التعريفات السابقة:

-يُبني الوعي السياسي علي *المعرفة السياسية والتاريخية* لدي الفرد، تلك المعرفة التي قد تكون خلاصة تجارب شخصية سابقة خلال حياته أو خبرات تعليمية مكتسبة عبر مراحل التعليم المختلفة.

- رغم أن الوعي السياسي *يدخل ضمن نطاق الجانب الوجداني* حيث كونه: يقوم علي إدراك الفرد للأحداث والقضايا السياسية، وانعكاس ذلك في سلوكه الوجداني من اعتراض أو تأييد لما يحدث في المجال السياسي، إلا أنه *يتضمن جانباً مهارياً* حيث: يفرض الوعي السياسي علي الفرد دوراً في العملية السياسية ويتطلب قدراً من المشاركة السياسية سواء في الأنشطة السياسية بهدف التغيير والتطوير أو في العملية الانتخابية بالتصويت والترشُح.

-يتطلب الوعي السياسي *رؤية شاملة للعملية السياسية ككل* وليس ذلك فقط لما يحدث في مجتمعة المحلي بل علي المستوي العالمي لما يفرضه النظام العالمي الجديد من تأثير في شتي المجتمعات المعاصرة.

-الوعي السياسي *عرضه للتغيير والتعديل وفقاً للواقع السياسي* المتغير من مجتمع لآخر أو حتي داخل المجتمع الواحد الذي يتغير من فترة لآخري وكذلك علي الصعيد العالمي حيث الأفكار والقضايا السياسية التي تطرح مضامين ودلالات مختلفة كالحرية والإصلاح السياسي وحقوق الإنسان...وبالتالي فالوعي السياسي قابل للاكتساب والتنمية لدي الفرد في أي مرحلة عمرية.

- الوعي السياسي له ثلاث مكونات أساسية هي: *الثقافة السياسية، التنشئة السياسية، المشاركة السياسية*، حيث أنه يقوم في الأساس علي الثقافة السياسية (أي ما يدركه الفرد من معرفة بالمفاهيم والأحداث والقضايا السياسية ومدي تأثير وتأثر مجتمعه المحلي وبالمجتمع الدولي)،وتتحكم التنشئة السياسية في طبيعة الاستجابة لتلك المعرفة حيث يؤثر نمط التنشئة الذي يخضع له الفرد في استجابته لمختلف المثيرات السياسية سواء بالاهتمام أو العزوف عن القضايا والأنشطة السياسية، بينما تعتبر المشاركة السياسية أهم مظاهره لكونها توضح مدي حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية.

إذن فالوعي السياسي هو ما ينتج عن الثقافة السياسية من ممارسة عملية للأنشطة السياسية(المشاركة) مبنية علي الدراية واليقظة الفكرية التي أنتجتها التنشئة السياسية للفرد.

وبناءاً عليه يمكن تعريف الوعي السياسي إجرائيا بأنه: ما يمتلكه الفرد من معرفة سياسية وتاريخية تعكس مدي إدراكه لحقوقه وواجباته وللقضايا السياسية المحلية والدولية، مما يدفعه لممارسة بعض الأنشطة السياسية مستهدفا المساهمة في حل مشكلات مجتمعه وتطويره من خلال السبل المشروعة للمشاركة السياسية.

وينبثق من هذا التعريف الإجرائي الأبعاد التي تم في ضوئها بناء مقياس الوعي السياسي في الدراسة الحالية وهي كالأتي: – **المعرفة السياسية –إدراك الحقوق والواجبات السياسية –المشاركة السياسية – الإدراك القضايا السياسية والعلاقات الدولية –التوجهات السياسية وتأييد النظام الحالي. (الديمقراطية– والإرهاب)**

ثانياً أنواع الوعي السياسي ومستوياته:

يُعتبر الوعي السياسي أحد أنواع الوعي الاجتماعي، وتوافره في حد ذاته ليس هو الهدف المنشود لأنه موجود بشكل أو بآخر وإنما الهدف وجود وعي حقيقي، فنوعه ومستوياته هي التي تحدد.درجة رقي المجتمع ومناعته الداخلية وقدرته على ضبط التناقضات في داخله وتغييرها من أجل الصالح العالم.

لذا لابد من عرض أنواع الوعي السياسي، و كمحاولة للفهم والتفريق بين تلك أنواع وتوضيح المهم والمستهدف منها سيتم كل نوع وما يقابله، وذلك بالرجوع لعدة دراسات أهمها:(عبد الكريم بكارة(٢٠٠٠): تحديد الوعي، ط١، دمشق، دار القليم، ص٢١.)،(مشيرة صالح، ٢٠١٢، ١٠١)، (اشرف صالح ٢٠١٦)، (صبري الحسيني، ٢٠١٧، ٥١)

١) الوعي السياسي الفردي/ والجماعي:

* الوعي السياسي الفردي (الذاتي) هو الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد، ويعتمد تشكيله علي عاملين مؤثرين أولهما:ذاتي من خلال التنشئة السياسية التي يتلقاها الفرد وتأثر في أفكاره وتوجهاته، والثاني:عام من خلال مؤسسات الدولة وطبيعة حالتها الاقتصادية والفكرية أي أنه له أساس موحد لأفراد المجتمع الواحد.

*أما الوعي السياسي الجماعي (الجماهيري) فهو عبارة عن الوعي الذي يعبر عن فكر الجماهير بصورة عامة ويتشكل في إطار الممارسة العملية، ويرتبط بالواقع القائم، ويظهر في المعارف والقيم السياسية والسلوكيات العامة المنتشرة بين أبناء المجتمع،ويعبر عن المصلحة المشتركة لهم، ويتكون من مجموعة مؤثرات تتبلور في التنشئة العامة بدءاً بالمدرسة بجميع مراحلها وحتي وسائل الإعلام العامة والخاصة.

٢) الوعي السياسي المجرد/ والعملي:

*الوعي السياسي المجرد (النظري) الذي يكتفي بوصف الأحداث والمعرفة ببعض الأمور السياسية والحقوق والواجبات،ويطلق علية الوعي المحدود أي الذي لا يشكل ادني تغيير أو مشاركة فهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته فقط،

*بينما الوعي السياسي العملي (التطبيقي) الذي يتم ممارسته من خلال المشاركة في الميدان السياسي، ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الأفراد في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت واقعية أو غير واقعية انبثقت عن الظروف المباشرة للحياة اليومية.

٣) الوعي السياسي الحقيقي/ والزائف:

*الوعي السياسي الحقيقي يستهدف تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية دون المبالغة في رصد السلبيات أو الإيجابيات، وبالتالي تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة تعكس المشهد الفعلي للواقع السياسي وما يتضمنه من جذور تاريخية.

*الوعي الزائف يقصد به الوعي المتوهم والغير مطابق للواقع، ويتم نشره ليخدم مصالح وعقيدة فئة معينة سواء لها علاقة بالسلطة أو حتي ضدها، وينتشر في المجتمعات المتخلفة الوعي الزائف الذي يخدم الأيديولوجيا التي ترغب السلطة والحكام في تثبيتها في المجتمع مستغلة أذرع الدولة المتنوعة على خدمة هذا الهدف–عبر وسائل الإعلام الرسمية والخاصة والمؤسسات الدينية الرسمية والمناهج التربوية التي تدرس في المدارس والجامعات – وقد يكون صاحب الأيديولوجيا مدركا هشاشتها وزيفها، لكنه غير معني بحقيقة ما يطرح بقدر ما هو مهتم بتحقيق الولاء والتبعية المناسبة لبقاء مشروعه أيا كان ذلك المشروع، لذا أصبح الوعي الزائف علمًا يُدرس، له قوانينه واستراتجياته.

٤) الوعي السياسي المشارك/ والتابع: *الوعي السياسي المشارك(الايجابي) يعتبر وعياً مساهماً بشكل ايجابي يساعد في تشكيل التوجهات نحو القضايا السياسية من خلال رؤية شاملة وسليمة تستوعب جميع المتناقضات وتنتج ممارسات سياسية و وطنية.

*بينما الوعي السياسي التابع (السلبي) هو ما يكون فيه الفرد مستسلم لرأي فرد أو جماعة وبشكل متعصب، والتبعية هنا تجعل الوعي سلبي ويدفع إلي اتجاهات سلبية تقوم علي النقد الدائم للمواقف مع عدم الرغبة في التغيير؛ لأنه لا يملك رؤية شاملة للقضايا.

وقد يوجد في المجتمع الواحد كل هذه الأنواع من الوعي السياسي، لأن الفرق بين تلك الأنواع في الحياة الواقعية نسبي وغير ثابت، بل قد يجتمع نمطين أو أكثر فيما بينهم، فمثلاً نجد أحياناً ينطلق الوعي الفردي من الوعي الجماعي، وفي المقابل قد ينطلق الوعي السياسي من النمط العملي إلى النظري لتفسيره ودراسته.

ويتدرج الوعي السياسي في خمسة مستويات تعكس إلي حد كبير الأنواع السابقة من الوعي السياسي حددها (أحمد عبد الله، ٢٠١٤، ٢٣–٢٤)كالتالي:

المستوي الأول : يكون الشخص أمياً في السياسة فهو بالكاد يعرف من هو رئيس دولته، ولكن عادة لا يتابع الأخبار وليس لديه معرفة بالقضايا السياسية ولا يعرف الفرق بين حزب وآخر ولا يصوت في الانتخابات.

المستوي الثاني: يكون الشخص لديه معلومات سطحية وقد تكون خاطئة مما يجعله ينتمي لفئة معينة لديها وجهة نظر مبنية على عقيدة ما، ويكون هذا الانتماء نابعا من أساس عاطفي أو من شخصية كاريزمية، ويعرف القليل عن وجهات النظر الأخرى، ويركز في المقام الأول على السلبيات ومساوئ المسئولين، ويتصف بنوع من الحماس والصوت العالي في دفاعه عن وجهة نظره.

المستوي الثالث: يكون الشخص لديه معلومات عامة فهو يعرف بعض المسئولين الحكوميين، وبعض القضايا المجتمعية، والفروق بين الأحزاب السياسية، وقد يكون لديه حافز قوي حيال

قضية معينة، ويختار مرشحه على أساس من المعرفة الشخصية بدلا من الانتماء الحزبي، ويميل إلى حركات الاستقرار والاعتدال والتعاون بين الأحزاب، ويقبل على التصويت في الانتخابات تقريبا سنويا.

المستوي الرابع :شخص نشط لديه فهم جيد للقضايا، وقراءة تفصيلية لكل الطوائف داخل الأحزاب، وقارئ للكتب السياسية، ومتابع للأخبار اليومية، وربما يكتب مقالات سياسية، وله قدرة على الاتصال المباشر والبحث عن المعلومات ولديه مهارة في بناء التحالفات من أجل تحقيق المصلحة، وعلى معرفة بكل المرشحين في الانتخابات.

المستوي الخامس :شخص خبير قد يعمل بالمؤسسات الحكومية ولديه معرفة بجميع القضايا السياسية، وبالسياسيين والمرشحين للسلطة، وهو على فهم بلغة الدبلوماسية، ويمكنه التعاون مع منظمات المجتمع المحلي لوضع إستراتيجية معينة لظاهرة ما، كما أنه يكتب في السياسة، وله آراء ذات ثقل في المجتمع السياسي، ويصوت في الانتخابات بشكل علني.

ثالثاً العوامل المؤثرة في الوعي السياسي:

تؤكد الكثير من الدراسات(فاطمة حسن، ٢٠١٣، ٢١٤-٢١٥)،

علي ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات حتي يكون لدي أفراد أي مجتمع وعي سياسي حقيقي يؤدي دوره بنجاح في تنمية وتقدم المجتمع وهي عبارة عن:

-*الشعور بالاقتدار السياسي:* وهو عبارة عن حالة ذهنية للفرد يشعر فيها بأنه يمتلك القدرة على فهم: مواطن الصواب في المجتمع فيؤازرها ويعمل علي تثبيتها وتنميتها، ومواطن الخلل فيسعي للتنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه دون خوف من لوم أو عتاب.

-*الاستعداد للمشاركة السياسية:*حيث يعي الفرد أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي، بهدف المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية علي الصعيدين المحلي والمركزي.

-*التسامح الفكري المتبادل*: وهذا يحتاج مناخ سياسي مرنا بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي؛ وبالتالي وجود ثقة سياسية متبادلة بين الحاكم والمحكوم وبين مختلف مؤسسات الدولة.

-*توافر روح المبادرة*: والتي تبدأ من نظرة أفراد المجتمع للدولة بحيث يسعي كل فرد لتحقيق طموحه بدلاً من انتظار الدولة لتوفير الوظائف وتكفلها به من المهد إلى اللحد.

-*احترام المبادئ قبل الأشخاص*: فالسلطة السياسية المتمثلة في مؤسسات الدولة تقوم علي مجموعة من المبادئ، وهؤلاء الأشخاص الذين يقومون بتلك السلطة يحظون بالاحترام بقدر وفائهم بتلك المبادئ المكلفون بالمحافظة عليها.

ومن الملاحظ علي تلك العوامل أنها متطلبات يُفترض أن يمتلكها أفراد المجتمع ورغم ذلك فان المسئول عن توافره من عدمه يعتمد بشكل كبير علي النسق السياسي للدولة، ففي المجتمعات المتقدمة التي تقوم علي تبادل السلطة وتعدد أجهزتها مثل: المجالس التشريعية، والمؤسسات التنفيذية والقضائية والأحزاب السياسية والنقابات وجماعات الضغط، بكل ما تتضمنه تلك الأجهزة من أدوار متخصصة

للعاملين فيها؛ نجد توافر تلك المتطلبات إلي حد كبير، في حين يصعب توافرها في المجتمعات التي تتمركز فيها السلطة.

وبالتالي نجد مجموعة من العوامل التي تؤدي إلي تخلف الوعي السياسي أو وجود وعي سياسي زائف منها:

-التباعد الشديد بين الحكام والمحكومين: حيث اقتصار السياسة علي مجموعة من الأشخاص القائمين بالحكم واعتبار باقي المواطنين رعايا.

- الاعتماد علي المحسوبية والجاه في تولية المناصب بغض النظر عن المقدرة والكفاءة.

-سيادة ثقافة الخضوع: وهو نوع من الثقافة السياسية يتميز به النسق السياسي المتخلف، وهو علي النقيض من ثقافة المشاركة الخاص بالنسق السياسي المتقدم حيث سود القانون الذي يتصدر الضوابط الاجتماعية الأخرى كافة.

-سيادة العنف: بدلا من الاحتكام إلي العقل والتفاوض للوصول إلي حلول وسط ومرضية لكافة الأطراف.

رابعاً أهمية الوعي السياسي:

الوعي السياسي من الركائز الأساسية لبناء المجتمع والنهوض به؛ لذا يعد من أهم مظاهر الرقي والتقدم في أي مجتمع عامة، ويعتبر مطلب ضروري في المجتمعات العربية التي تعيش حالة من التغيرات السياسية المطردة وتمر بالكثير من التحديات في شتي المجالات يتعلق معظمها بالنظم الحاكمة؛ حيث أن ضعف الوعي السياسي يعني: اضطرابات داخلية وخارجية وانعدام الرؤيا وانتشار الاستبداد والفساد، والعجز عن أحداث التغير الايجابي وما يترتب على ذلك من مشكلات وتحديات تعصف بالأنظمة السياسية وشعوبها على حد سواء، ومن خلال الرجوع لبعض الدراسات: (شيمة الرشيدي،٢٠١٧، ٧٣) (منصور كادي، ٢٠١٥، ٥٥)، (محمد الحورش، ٢٠١٢، ٢٨)، (أحمد عبد الله،٢٠١٤، ٢٧-٢٨) يمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي بالنسبة للفرد والمجتمع فيما يلي:

- **يسهم الوعي السياسي في تعزيز الديمقراطية لدي الفرد وفي التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي للمجتمع؛** حيث يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيدا عن العواطف والانفعالات، ويحدد دور الدولة ومؤسساتها وأجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين خاصة المتعلقة بالحقوق والحريات وبالتالي التخلص من الاستبداد.

-**يعتبر أداة لتحصين الفرد والمجتمع من الشائعات والتيارات السلبية في المجتمع المحلي الدولي؛** حيث يمنح الوعي السياسي القدرة علي فهم الواقع السياسي وإدراك ما تستهدفه التحركات السياسية علي المستوي المحلي والدولي، وبذلك يصعب علي القيادات الحاكمة استغلال فئات المجتمع لبقائها وتحقيق مصالحها الخاصة بعيداً عن مصالح الشعوب، وزيادة الوعي تحمي الأفراد من التيارات المعادية والمتطرفة التي تتسلل إلي نسيج المجتمع لتمزقه من الداخل.

– **يسهم الوعي السياسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي والمواطنة المسئولة،** حيث يقوم الأفراد الذي يمتلكون وعي سياسي بالمشاركة الفعلية في الحياة العامة للنهوض بمجتمعهم والتغلب علي عثراته تلك المشاركة نابعة من إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية والسياسية نحو وطنهم، في حين نجد غياب ذلك الوعي أو حتي انخفاضه يؤدي إلي اللامبالاة والشعور بالاغتراب نتيجة تذبذب الأفكار والتناقض بينها وبين الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع؛ مما يولد حالة من السخط الداخلي للفرد أشبه بالقنبلة الموقوتة علي وشك الانفجار في أي لحظة، وهم يعتبرون أي مشاركة سياسية مجرد ألعوبة تخدم مصالح السلطة الحاكمة فحسب

– **يساعد الوعي السياسي في تكوين الفرد المفكر الذي يمكن الاعتماد عليه في مواجهة التحديات السياسية** التي تواجه أفراد المجتمع مثل: مواجهة الفراغ السياسي الذي يمكن أن يعاني منه الشباب نظرا لصعوبة تلبية متطلباتهم المادية، البعد عن التطرف وإيجاد لغة للحوار وتقبل الاختلاف، القضاء على الاستبداد السياسي، بناء الثقة في العمل التطوعي المنظم كأداة مهمة للتنمية.

خامساً المؤسسات التي تساعد علي تنمية الوعي السياسي:

تتعدد المؤسسات التي تعمل على تحقيق الوعي السياسي من خلال تزويد الفرد بالمعرفة السياسية وما تقدمه من أنماط للتنشئة السياسية، وذلك بدءا من الأسرة التي تُعد النواة الأولى في تلقي المعارف والمعلومات والقيم السياسية التي تؤثر في وعيه وتساهم في تشكيل سلوكه السياسي، مرورا بالمدرسة ودورها في صياغة الأفكار والاَتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها التربوية المختلفة، وكذلك جماعة الأصدقاء وما تمارسه من ضغط اجتماعي لتقبل ومسايرة لأنماط السلوك السياسي التي تتقبلها الجماعة، بالإضافة للمؤسسات الدينية لما تمتلكه من قداسة وتأثير نفسي قوي، والي أن نصل "لوسائل الإعلام. والجامعة، والممارسة العملية والأحزاب السياسية"، والتي سيتم عرضها بشيء من التفصيل نظراً لأهميتها للدراسة الحالية:

*** ١–وسائل الاتصال والإعلام:**

تعتبر وسائل الاتصال والإعلام من أهم الأدوات في تشكيل وتوجيه الوعي السياسي في المجتمع، وهذا ما أثبته الواقع السياسي في الكثير من المجتمعات وخير دليل لذلك ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها:

–تنوع وانتشار وسائل الاتصال والإعلام: فهناك الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وإتاحة تلك الوسائل عبر أجهزة المحمول بالإضافة للإعلام الجديد الذي يقوم علي خاصية الحوار المتبادل عبر شبكات النت وتطبيقاتها كمواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت وسائل الاتصال والإعلام المتعددة متاحة أمام قطاعات كبيرة من فئات المجتمع وبأسعار زهيدة.

– التطور التكنولوجي وسرعة الحصول علي المعلومات: فأصبح من السهل متابعة الأحداث والقضايا السياسية المحلية والعالمية أولا بأول ومن مصادرها، ولذلك تأثيره المباشر والغير مباشر علي تشكيل وتنمية الوعي السياسي لما تبثه من كم المعرفة السياسية.

– الأساليب المتنوعة القائمة علي المتعة والتشويق والإثارة لما تقدمه وسائل الاتصال والإعلام من مادة إعلامية تعتمد علي اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مما يجعل لها تأثير قوي علي الجماهير؛ لذلك نجد جميع الأنظمة الحاكمة تحرص علي استغلال وسائل الاتصال والإعلام المتعددة لنشر الأيدلوجية السياسية التي تتبناها من خلال التغطية الإعلامية الموجهة، ورغم ذلك فالكثير من تلك النظم لم تنجح في ذلك؛ "نظرا لتحرر الأعلام الالكتروني الجديد من سيطرة السلطات والقوي السياسية..وهو تحرر مشترك يشمل حرية الإرسال، وحرية الاستقبال" (هالة أحمد، ٢٠١٦، ١٩٩)

وهذا ما أكده دراسة منصور بن كادي (٢٠١٦) التي توصلت إلي: انه رغم اعتماد طلاب الجامعة علي البرامج السياسية عبر الإعلام الفضائي للجزائر في تلقي المعرفة السياسية إلا أن تأثيره كان محدود علي الوعي السياسي، وذلك لتنوع وسائل الاتصال والإعلام الأخرى.

–سهولة الحشد والتعبئة للمشاركة دون الحاجة إلي التنظيمات السياسية، حيث أصبح النت وسيلة للحشد الفكري علي المستوي المحلي والعالمي من خلال رسائل التأييد أو الاحتجاج عوضاً عن الاحتشاد البشري المادي وسلبياته،

ولعل كم الدراسات التي أكدت علي دور وسائل الاتصال والإعلام المتعددة في تشكيل الوعي السياسي يوضح أهميته، ونذكر بعضاً منها:

–دراسة مشيرة صالح (٢٠١٢) التي توصلت إلي أن مواقع الصحافة الالكترونية العربية تؤدي دورا مهما في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي.

–دراسة محسن المحسن (٢٠١٣) التي كشفت عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية بعض مؤشرات الوعي السياسي لدي طلاب الجامعات السعودية خاصة الوعي بالقضايا السياسية سواء علي المستوي محلي أو العالمي.

–ودراسة هشام العربي، واحمد سالم (٢٠١٣) التي أشارت إلي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية (جامعة: القاهرة، عين شمس، الزقازيق، كفر الشيخ، قناة السويس، بنها) لكونها منبراً حراً يطرح الطلبة فيه آرائهم دون أي وسائل رقابة أو منع.

–ودراسة صايل السرحان واخرون (٢٠١٦) حيث دلت نتائج الدراسة علي الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي.

– و (دراسة سالم العمري٢٠١٦) التي توصلت إلي أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلي رفع مستوي الوعي السياسي لدي الطلبة خاصة في المحاور الآتية: القواعد التنظيمية للحياة الأكاديمية،الوعي الانتخابي، قضايا المجتمع المدني.

٢–الجامعة:

حيث أن الجامعة تقع في قمة السلم التعليمي، وتجمع الكثير من المثقفين سواء من الطلاب أو الأساتذة؛ نجد لها دور هام وبارز في فهم المجتمع وقضاياه وبالتالي المساهمة في تطويره وحل مشاكله من خلال الأبحاث النظرية والتطبيقية، فالجامعة حلقة الوصل لنقل نتاج العلم والمعرفة إلي المجتمع

الفعلي من خلال طلابها، مما يفرض عليها إعداد طلابها إعداداً متكاملاً ليكونوا مواطنين صالحين لتطوير المجتمع.

وينعكس ذلك علي الوعي السياسي حيث: للتعليم الجامعي أثر في رفع مستوي الوعي السياسي من خلال التفاعل وتباين وجهات النظر والمناقشات الحرة مما يساعد علي الإلمام بالمعلومات والمعرفة السياسية واكتساب مهارات التفكير السليم، وباعتبار طلاب الجامعة فئة متميزة من فئات المجتمع لكونها بلغت مرحلة النضج العقلي والجسمي والنفسي؛ لذا كان لزاما تنمية الوعي السياسي لديهم، لأن ضعف الوعي هو بمثابة مؤشر خطير لإيجاد جيل غير واع يتمحور حول ذاته أو عُرضة لتيارات فكرية غير مأمونة

العناصر المؤثرة في تنمية الوعي السياسي داخل الجامعة: :

لكي تتم عملية تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة فهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في ذلك مثل:

الأنشطة الطلابية، المناهج الدراسية، المناخ الجامعي وهيئة التدريس، وفيما يلي توضيح دور كل منها في تنمية الوعي السياسي:

-الأنشطة الطلابية بالجامعة: توفر الخبرات التعليمية بشكل متكامل للنواحي المعرفية والوجدانية والمهارية فهي تسهم في: اكتساب المعلومات في جميع المجالات، تنمية الكثير من السلوكيات الايجابية المرغوب فيها كممارسة الديمقراطية وتحمل المسئولية واحترام الرأي الآخر والمحافظة علي الملكية العامة؛ لذلك نجد لها دور حيوي في تنمية الوعي السياسي حيث أنها تنقسم إلي أنشطة ثقافية للطلاب تؤثر على العملية التعليمية مثل المؤتمرات والندوات والبرامج ويمكن الاستفادة منها في تنمية الثقافة السياسية للطلاب، الأنشطة الاجتماعية والسياسية والخدمة العامة وتتميز بالمشاركة الفعلية مثل: المشاركة في (الاتحاد الطلابي، الأسر الطلابية، الرحلات الجماعية والجوالة والمعسكرات)، وتوفر تلك الأنشطة فرص حقيقية لكي يكون للطلاب دور ايجابي في الحياة السياسية؛ فالمشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب سواء بالترشيح أو الانتخاب والدعاية، ومشاركة الزملاء في المناقشات المختلفة لتنظيم دورات وندوات ثقافية، ودينية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، ورياضية.. يساعد علي تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية. وهناك عدة دراسات أكدت علي أهمية الأنشطة الطلابية في رفع مستوي وعي طلاب الجامعة منها: دراسة (ليلي أمين، ٢٠١٧) التي قدمت عدة أساليب لتوظيف الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة، وقدمت تجربة رائدة أقيمت فى جامعة عين شمس "برلمان الشباب" ، ودراسة (حمدي عبد الله، ٢٠١٢) التي أسفرت نتائجها عن: دور أنشطة الخدمة الاجتماعية بالكليات والمعاهد العليا في إكساب المعارف السياسية والاجتماعية، والمشاركة السياسية بالاستفتاء علي الدستور وانتخابات مجلس الشعب، وقدمت الدراسة تصور مقترح في ضوء تلك النتائج للزيادة من فاعلية دور الخدمة الاجتماعية في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة.

– *المناهج الدراسية:* تلعب دور مهم في تنمية الوعي بصفة عامة ومنها الوعي السياسي، ورغم أن الوعي السياسي يرتبط بشكل أكبر بالتخصصات الأدبية إلا أن المناهج الدراسية بالجامعة تنقسم إلي: مقررات أساسية حسب التخصص الأكاديمي سواء الأدبي أو العلمي، ومقررات ثقافية لجميع التخصصات ذات طابع سياسي وقومي –مثل مقرر حقوق الإنسان– ولها أثر كبير في تكوين الثقافة السياسية للطلاب حيث تتضمن تلك المقررات العديد من المفاهيم السياسية التربوية التي تنمي الشعور القومي والوطني وتحث على المحافظة على الدستور، واحترام حقوق الوطن والمواطنين وتنمية المشاركة السياسية لديهم مثل :الديمقراطية والتعايش مع الآخر، التعليم من أجل السلام،، والحرية واحترام الأقليات، والهوية الوطنية.

بالإضافة إلي ما يسمي بالمنهج الخفي المتمثل في استخدام أساليب التعلم الذاتي والتعليم الجماعي التعاوني، الأنشطة والوسائل...كلها من العوامل التي تسهم في تنمية الوعي السياسي، ونظراً لأهمية المناهج الدراسية بالجامعة في تنمية الوعي السياسي والانتماء نجد هناك بعض الدراسات التي قدمت برامج مقترحة لتنمية ذلك مثل: دراسة (خالد عمران، نجاة إسماعيل، ٢٠١٤) التي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض مهارات التفكير السياسى والانتماء الوطنى لدى طلاب كلية التربية

–*المناخ الجامعي وهيئة التدريس:* ينعكس المناخ الجامعي بقياداته وأساليب الإدارة السائدة داخل الجامعة علي الوعي السياسي للطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب، فالمناخ الجامعي السليم القائم علي ديمقراطية الإدارة وصنع القرار يعطي لهيئة التدريس مساحة من الحرية سواء في اختيار المحتوي والأنشطة وأساليب التعليم والتقويم، وبالتالي يستطيع عضو هيئة التدريس الاستثمار الواعي للمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تناول قضايا ومشكلات المجتمع؛ وينعكس ذلك علي الطلاب ومدي وعيهم بقضايا المجتمع ومنها القضايا السياسية، فكلما كان عضو هيئة التدريس متمتعا بقيم سياسية معينة و مؤمنا بها، كان أجدر على غرسها في نفوس طلابه، وكلما كان هناك تواصل بينه وبين طلابه في مناخ ديمقراطي يسوده الحرية والتعبير عن الرأي كلما ساعد ذلك علي إكسابهم قيم سياسية سليمة وتفعيل مشاركتهم في الحياة السياسية، وعلي النقيض فالمناخ الجامعي غير السليم الذي تتقيد فيه الحريات ينعكس ذلك علي هيئة التدريس وبالتالي علي طلابهم باستخدامهم الأساليب السلطوية، وهناك بعض الدراسات التي أكدت علي دور المناخ الجامعي وهيئة التدريس علي تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني علي طلاب الجامعة ومنها: دراسة(سامي عمارة، ٢٠١٠، ٦٦–٦٧) التي أوضحت أن: قصور السلطات الممنوحة لأستاذ الجامعة في مقابل كثرة الأعباء المكلف بها بالإضافة للنظم الجامعية التي تصنف توجهات الأساتذة وميولهم أثر ذلك بالسلب علي دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة التي تتضمن الانتماء والوعي السياسي و التسامح والعمل الجماعي، خاصة أن تلك القيم تعتبر ضمنية خارج قياسات جودة اداء استاذ الجامعة وقد قدمت الدراسة تصور مقترح لتحسين دور استاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابه لمواجهة تحديات الهوية الثقافية.

" **المحور الثاني الانتماء الوطني**"

أولاً التعريفً بالانتماء الوطني National affiliation Belonging :

نظرا لكون الإنسان كائن اجتماعي فيعتبر الانتماء أحد حاجاته الإنسانية، ولقد تعددت الدراسات التي تتناول الانتماء حيث تعدد الانتماءات فهناك الانتماء للذات وللجماعة وهناك الانتماء للمكان أو القبيلة أو العقيدة والفكر، وإذا نظرنا للمقصود بالانتماء في اللغة نجده بمعني الانتساب أي الشعور بِان الفرد جزء من كل فإذا كان عضو في أسرة فهو جزأ لا يتجزأ من هذه الأسرة وإذا كان فرد في مجتمع فهو جزء من بنية هذا المجتمع، وكلمة انتماء مأخوذة من النمو فكلمة Belongingness مشتقة من الفعل Belong بمعنى ينتم أو يتمتع بالسعادة والارتياح مع جماعة ما في مكان ما، أي أنه يتمتع بعلاقات اجتماعية ضرورية للاندماج في الجماعة. (محمد المنوفي، ٢٠١٠، ٩٧)، والبعض يعتبره اتجاه يستشعر الفرد من خلاله أنه جزء من جماعة معينة يحظي بقبول أفرادها. (هبة الله ابو النيل، ٢٠١٠، ١٢٧)

ومن الصعب أن يعيش الإنسان بدون انتماء، حيث يبدأ معه منذ ولادته لإشباع حاجاته الضرورية وينمو هذا الانتماء بنمو الإنسان إلي أن يصبح انتمائه للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجاته؛ لذا يعتبر الانتماء وسيلة الفرد للإنجاز في المجتمع.

وما يعنينا هنا الانتماء الوطني حيث يرتبط الإنسان منذ وجوده بالمكان والزمان، فالمكان يدل على وجود الإنسان في جزء معين منه والزمان يحدد مدى هذا الوجود وكميته، والانتماء للمكان الذي يولد ويستقر فيه الإنسان يعني الانتماء الوطني وهو فطري ومكتسب؛ فيولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب من خلال مؤسسات المجتمع (الأسرة والمدرسة/الجامعة والمؤسسات الدينية والإعلام)؛ لذلك نجد من يفرق بين الانتماء وشعور الانتماء حيث أن الانتماء حالة يفرضها الواقع كأن ينتمي الإنسان إلي القومية العربية لأنه ولد وعاش علي ارض عربية فهو عربي بالضرورة بينما شعور الانتماء قد يطابق ذلك أو يخالفه، ولقد تعددت وجهات النظر التربوية في تحديد المقصود بالانتماء الوطني مثل:

– فتعرفه (لطيفة خضر، ٢٠٠٠، ٣٣) بأنه: اتجاه إيجابي مدعم بالحب تجاه الوطن، يؤكد علي ارتباط الفرد وانتسابه لوطنه باعتباره عضوا فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، وينشغل بهمومه وقضاياه.. وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تنهض به، محافظا على مصالحه وثرواته، مراعيا الصالح العام، ومشجعا ومسهما في الأعمال الجماعية..ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات. وبالتالي يتمثل الانتماء الوطني في الروابط والعواطف الروحية والقانونية التي تربط الفرد بوطنه وتتجلى في سلوك الفرد لتغليب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية. (إبراهيم كرم، ٢٠٠٤، ١٤٥)

– بينما يعرفه (عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠١،٢٠)،(يسري دعبس، ٢٠٠٨) بأنه: إحساس المواطن بكونه جزء من نسيج هذا الوطن، يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولا وأخيرًا لهذا الوطن، بمعنى أن العلاقة بين الفرد والمجتمع

علاقة اجتماعية يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، بِحيث يصبح لهذا الفرد حقوق معينه على الوطن أن يوفرها له، وفي المقابل تكون على الفرد واجبات معينه يجب أن يؤديها للوطن. وبالتالي فالانتماء يعتبر حالة وجدانية ومشاعر عاطفية تدفع الفرد إلى المشاركة البناءة والعمل الجاد بِماس وإخلاص للارتقاء بالوطن وتقدمه. (كمال المنوفي، ١٩٩٣)

-ويعبر (سامي عمارة، ٢٠١٠،٤٥)عن ذلك العلاقة الاجتماعية بكونها مصالح مشتركة حيث يعرف الانتماء الوطني بأنه: الشعور الذي يدفع الفرد إلي الارتباط بالجماعة والعمل لصالحها من خلال مجموعة العوامل والمصالح المشتركة التي تنبع من قيم المجتمع، ويتفق معه (محمد إسماعيل، غادة شحاته، ٢٠١٣، ١٤) بإنه إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي من جانب المواطن بأنه جزء من وطنه، يحبه ويتعلق به ويكن له بالولاء ويترجم في شكل من أشكال السلوك يمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال ".

-ويعرفه (عبد الفتاح السيد، وطلعت إسماعيل، ٢٠١٠، ٢١) انه: الارتباط الفكري والوجداني بالوطن والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر ومستقبل الوطن، وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ورفعته، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه، ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص النمو والمشاركة مع التقدير والعدل، تترسخ لديه قيم الانتماء للوطن ويعبر عنها بالعمل البناء لرفعته.

<u>ومن خلال تلك التعريفات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:</u>

- **أن الانتماء الوطني أحد الحاجات الاجتماعية المكتسبة** حيث يحتاج الفرد لإشباع هذا الشعور بالانتماء والقبول من الآخرين ويصعب عليه العيش بدونه رغم كونه من الحاجات الثانوية للإنسان، ذلك ويكتسبه الفرد خلال مراحل نموه نتيجة لتفاعله مع من حوله.

-**وهو عبارة عن شعور وإحساس يترجمه الإدراك العقلي والنفسي إلي سلوك اجتماعي** يؤثر ويتأثر بالحقوق والواجبات التي يقرها المجتمع/الوطن الذي ينتسب إليه الفرد، فكلما تمتع المواطن بحقوقه وساعده المجتمع علي إشباع احتياجاته كلما زاد ذلك من انتماءه للوطن والتزامه بالواجبات التي يفرضها، والعكس يؤدي إلى ضعف الانتماء وانتشار السلبية.

-**هناك بعض المفاهيم التي تتداخل مع الانتماء الوطني مثل: الهوية والولاء والمواطنة، فالهوية** هي الركيزة الثقافية لكل من الانتماء الوطني والولاء والمواطنة فالهوية تتجسد فيما يتميز به المجتمع من السمات والخصائص المتمثلة في الموروثات الثقافية والدينية والاجتماعية التي تنعكس في الممارسات اليومية بحيث يمثل كل ذلك خصوصية له دون غيره من المجتمعات، وبذلك تتضح العلاقة بين الهوية والانتماء "فالهوية هي الدليل وجود الانتماء في حين يستهدف الانتماء توطيد الهوية." (نبيل حمتو، ٢٠٠٩، ٢٠)

وبالنسبة للولاء فقد اختلف فيه التربويون فالبعض يعتبره مفهوم أوسع من الانتماء حيث الولاء يتضمن الانتماء في حين أن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله (عبد الله عبد التواب، ١٩٩٣، ١٠٨)، في حين يري (نبيل حمتو،

٢٠٠٩، ٢٤) أنه يمكن الولاء لجماعة لا ينتمي إليها الفرد، وعلي العكس تعتبره الكثير من الدراسات أحد الأبعاد الرئيسية للانتماء الوطني حيث يعتبر الولاء مؤشر لمدي الانتماء ومن تلك الدراسات:(لطيفة خضر، ٢٠٠٠، ٣٠)، (محمد درويش، ٢٠٠٩، ٢٩٠)، (محمد إسماعيل، غادة شحاتة، ٢٠١٣، ٢٠)، لذلك يمكن القول أن الولاء والانتماء قد يمتزجان معا حتى أنه يصعب الفصل بينهما فالولاء هو صدق الانتماء فكلاهما جزء من الآخر أو مكمل له.

أما المواطنة فهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن.. بمعني أنها تعبر عن علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوًقا دستورية وواجبات منصوص عليها بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة، والمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. (عبد الفتاح السيد، وطلعت إسماعيل، ٢٠١٠، ١٥-٢١) وبالتالي فالولاء والانتماء الوطني من الأبعاد الأساسية للمواطنة. (موسي الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٢٥)، (زياد ابو الغنم، ٢٠١٣، ٧٢)، (حسين سليم، ٢٠١٥، ٢٠٨)

- **الانتماء الوطني يتضمن جانب معرفي ووجداني وسلوكي**-مثله مثل القيم والوعي السياسي- فالمكون المعرفي للانتماء الوطني معياره الاختيار من حيث: استكشاف البدائل والنظر في عاقبة كل بديل ثم الاختيار الحر، والانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً، والمكون الوجداني معياره التقدير الذي ينعكس في الاعتزاز والشعور بالسعادة، والمكون السلوكي معياره الممارسة والعمل لصالح الوطن كالمشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية والخيرية. (نبيل حمتو، ٢٠٠٩، ٢٦)

- **وبالتالي يمكن تعريف الانتماء الوطني إجرائيا بأنه:** ذلك الشعور الايجابي الذي يعكس اعتزاز الفرد بهويته وولاءه لوطنه، يُترجم ذلك الشعور من خلال الإدراك النفسي والاجتماعي إلي شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال ردود الأفعال في المواقف التي تتطلب المشاركة المجتمعية والالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة والتضحية والدفاع عن الوطن.

ثانياً أبعاد الانتماء الوطني:

من خلال العرض السابق لمفهوم الانتماء الوطني يتضح أنه مفهوم مركب يتضمن عدة أبعاد، وقد تعددت تلك الأبعاد باختلاف الدراسات ووفقا لهدف وطبيعة كل دراسة، ولعل دراسة (لطيفة خضر، ٢٠٠٠، ٢٨-٣٠) من أبرز تلك الدراسات حيث حددت أبعاد الانتماء الوطني كالتالي:

١-**الهوية:** حيث يسعي الانتماء إلي توطيد الهوية في حين تعتبر الهوية مؤشرا لوجوده.

٢-**الجماعة:** ويقصد بها توحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، والتي تقوم على التعاون والتكافل والتماسك، وتعزز التفاعل الاجتماعي والاعتماد المتبادل الذي يسوده جو من المحبة مما يسهم في تقوية الانتماء.

٣- **الالتزام** : تولد الجماعة ضغوطا فعالة نحو الالتزام بمعاييرها لتجنب النزاع وتحقيق الإجماع، ومن هنا فالالتزام يعني التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.

٤- **الولاء:** وهو الأساس القوى الذي يدعم الهوية ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وهو جوهر الالتزام.

٥-**التواد:** يشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، ويعتبر من أهم الدوافع الإنسانية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات حيث ينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته في الجماعة و مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى مما يدفعه إلى الحفاظ على الجماعة والعمل علي استمرار بقائها وتطورها، كما يشعر بفخر الانتساب إليها.

٦-**الديمقراطية:** هي أحد أساليب التفكير والقيادة التي تقوم علي العناصر التالية:

-تقدير قدرات الفرد وتنميتها مع توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، مراعاة الفروق الفردية وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام الذي يتيح للفرد نقد الآخرين ويتقبل نقدهم، فرصة النقد وتقبلهم، وأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين.

-واتفقت بعض الدراسات مع لطيفة خضر علي الأبعاد السابقة مثل دراسة (عبد الله رمزي، ٢٠١٠، ٢٤-٢٥) في حين أخذت الكثير من الدراسات بعض من تلك الأبعاد حيث اقتصرت دراسة (محمد درويش،٢٠٠٩، ٢٨٩-٢٩٠) علي : **الهوية، والولاء، والالتزام، والتودد**.وكذلك اقتصرت دراسة (ناجي الحربي، ٢٠١٠)علي: **الهوية، والولاء، والمشاركة، والالتزام.**

-وحددتها (آمال باظة، ٢٠١١، ٤٢-٤٣) كالتالي: -**التواصل** -**الإيثار** -**الشعور بالجماعة**- **والديمقراطية**، ويمثل التواصل عمليات التأثير المتبادلة بين الفرد والأخر، وبين جماعته من خلال وسائل تفرز وتقوي تلك العلاقة مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والإشارات والتعبيرات اللفظية والحركية و استخدام الرموز المقروءة والمسموعة، **والإيثار** هو سلوك إيجابي يشتمل على التعاطف واستشعار حاجات الآخر وتقديرها وتقديمها على الاحتياجات الشخصية.

-وحدد (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨، ١٢٧) أبعاد الانتماء الوطني في: **الولاء للوطن-بناء الوطن والمشاركة بفاعلية-الحفاظ على الوطن-الالتزام -الجماعية.واتفقت معه دراسة(**محمد إسماعيل، غادة شحاتة، ٢٠١٣، ٢٠) في بعضها حيث حددت تلك الأبعاد في: -**الولاء الوطني** -**بناء الوطن والمشاركة بفاعلية** -**حماية الوطن والحفاظ عليه** -**العدل والمساواة بالحقوق والواجبات.**

-ودراسة (خالد عمران، نجاة إسماعيل، ٢٠١٤، ٤١) حددت أبعاد الانتماء الوطني في: **رفض التبعية لأي دولة** -**المحافظة على العادات والتقاليد** -**المحافظة على أسرار الوطن** -**الوحدة الوطنية** - **الانتماء التاريخي**-**الانتماء الجغرافي.**

-وحددتها (أروي عرب، ٢٠١٨، ١٠٤) في: -**مكانة الفرد داخل الوطن** -**العلاقات داخل الوطن** - **الرضا عن الوطن** -**المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية** -**تقبل قيم الوطن ومعاييره** -**التضحية والمحافظة علي الوطن.**

وفي ضوء تلك الدراسات تم تحديد أبعاد الانتماء الوطني في البحث الحالي كالأتي:

-الاعتزاز بالهوية -الولاء للوطن -المشاركة المجتمعية -الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة -الدفاع عن الوطن.

ثالثاً أهمية الانتماء الوطني:

يعتبر الانتماء الوطني **احدي القيم الاجتماعية التي تمثل المرجع أو المعيار الذي يتم في ضوءه تقيم سلوك الفرد وبالتالي يعد** الانتماء الوطني من موجهات السلوك وتنعكس أهميته علي الفرد في جعله مواطن صالح وفعال وعلي المجتمع في حفظ تماسكه واستقراره، فيما يلي توضيح لذلك – بالرجوع لدراسة كل من : (زينب معاضة، ٢٠٠٨، ٣)، (نبيل حمتو، ٢٠٠٩، ٢٨-٢٩)، (لافي المطيري، ٢٠٠٩، ١٤)، (أروي عرب، ٢٠١٨، ١٠٩):

***تتمثل أهمية الانتماء الوطني بالنسبة للفرد في كونه:**

-يلعب دور مهم في تشكيل الشخصية السوية للفرد وإطارها المرجعي الصحيح حيث يحدد شكل الاستجابات المقبولة مما يدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته ويساعده على فهم العالم من حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

-يحقق توافق وتكيف الفرد مع المجتمع حيث يشعر بالرضا عن النفس حين يؤدي المطلوب منه ويتجاوب مع مجتمعه ويتيح له ذلك فرصة التعبير عن نفسه وتحقيق ذاته وبذلك يشعر بالاطمئنان والاستقرار.

-يعتبر من أهم العوامل التي يستطيع بها الفرد التغلب علي تحديات العصر في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهو السبيل في إعادة حالة التوازن التي قد يفتقدها الفرد في ظل هذه الظروف الصعبة

-يعتبر وسيلة للحكم على سلوك الفرد تعمل على إصلاحه نفسيا وخلقيا، حيث يزود الفرد بالوعي اللازم للتمييز بين الصواب والخطأ والمرغوب والمرفوض مما يدفعه لتعديل سلوكه وضبط شهواته من خلال شعور داخلي ذاتي التوجيه.

**** بينما تتمثل أهمية الانتماء الوطني بالنسبة للمجتمع فيما يلي:**

-الربط بين أجزاء/مكونات ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وبالتالي تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

-يعد الانتماء الوطني بمثابة الأمن الفكري لأي مجتمع، فهو أحد الدروع القوية للتصدي لأخطار العولمة والغزو الفكري الذي يتعرض له مجتمعنا العربي والإسلامي في الوقت الحالي

-يعتبر الانتماء الوطني أحد المداخل الفعالة لتوظيف طاقات الشباب في خدمة قضايا التنمية؛ حيث يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية وبناء مستقبل الأمة وتأكيد هويتها

-يساعد علي تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أفراد المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية والاهتمام بشئون الآخرين والالتزام بالواجبات والسلوك الحميد والتقبل للسلطة بناء على الشرعية، وبذلك يعتبر مدخل لإصلاح الفرد وتقدم الجماعة وعلاج ما يعانيه المجتمع من أمراض اجتماعية قد تفتك به.

رابعاً :العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني:

تتعدد العوامل التي تؤثر في الانتماء الوطني للفرد، وتأتي الأسرة في مقدمة تلك العوامل حيث يبدأ الانتماء في الأساس من دائرة الأسرة تم يتسع تدريجيا لدائرة الوطن، وكلما أشبعت الأسرة رغبات أفرادها ساعد ذلك علي تجاوب أفرادها مع المجتمع الأكبر وانتمائهم إليه، كما تعد المدرسة ثم الجامعة بما تحتويه من مناهج تعليمية من العوامل التي تعزز الانتماء الوطني، وبجانب ذلك هناك بعد العوامل التي تؤثر في درجة الانتماء الوطني بالإيجاب أو السلب لعل أهمها كما ورد ببعض الدراسات مثل دراسة كل من (عبد الرحمن أحمد، ٢٠٠٠، ٥٤-٥٦) (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨، ٧٠-٧٢) (نبيل حمتو، ٢٠٠٩، ٢٤-٢٥) :

-الوضع الاقتصادي : فكلما تحسن الوضع الاقتصادي للفرد واستطاع تحقيق طموحاته أو حتي إشباع احتياجاته كان لذلك تأثير ايجابي علي انتمائه الوطني، والعكس حيث أن الوضع الاقتصادي السيئ في المجتمع وما ينتج عنه من أزمات الاقتصادية واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع تدفع البعض لتغليب مصلحته الخاصة على المصلحة العامة وقد يصل الأمر لارتكاب جرائم ضد الوطن كالاختلاس من المال العام وتقبل الرشوة والتزوير والخيانة وغيرها من مظاهر ضعف الانتماء الوطني.

-الوضع السياسي: فإذا كان المجتمع ديمقراطي يتيح للفرد التعبير عن نفسه بحرية ويحترم إنسانيته، ويأخذ بمبدأ العدل والمساواة في إتاحة الفرص التي تحقق مصالح الفرد وأمنه فإن ذلك يقوى الانتماء الوطني وعلي النقيض فالمجتمع الذي يقام علي الاستبداد أو علي ديمقراطية مزيفة تقييد الحريات يتسبب في شعور أفراده بالظلم والاغتراب مما يؤدي لإضعاف انتمائهم الوطني.

-الوضع الاجتماعي: له تأثير واضح ومباشر في الانتماء الوطني حيث أن التزام الدولة بتوفير الخدمات العامة ومقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق وتوفير فرص العمل المناسبة لتلبية المتطلبات الحياتية سوف يزيد من درجة الانتماء الوطني وتعميقه.

-الوضع الديني : فالدين محور رئيسي للحياة بما فيها الانتماء الوطني, ,الإنسان قوى الإيمان هو الذي يوازن بين مصلحته الخاصة وبين مصلحة المجتمع ويحافظ على المجتمع ويسعي لنصرته ويدافع عنه، فلا يوجد تعارض بين الدين والانتماء الوطني بل أنه يحث علي ترسيخ مفهوم الانتماء الوطني وغرس حب الوطن في نفوس أبنائه.

وبذلك يمكن القول أن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية لها تأثير في إضعاف أو تقوية الانتماء الوطني بقدر تلبية وإشباع الاحتياجات الأساسية للفرد سواء كانت مادية أو نفسية؛ لذلك ينبغي السعي لإشباع الاحتياجات النفسية والمادية للفرد مع تعويده علي عدم إشباعها علي حساب إشباع احتياجات الآخرين مع توفير القدوة الصالحة سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع المحلي

والوطني من خلال القيادات والشخصيات المؤثرة في الرأي العام، ارتباط كافة المشاريع والانجازات باسم الوطن وليس الأشخاص، ضبط ومعاقبة المفسدين في المجتمع ايا كان مكانتهم ومناصبهم.

المحور الثالث التحديات الراهنة وتأثيرها علي الانتماء الوطني والوعي السياسي لدي طلاب الجامعة:

يتعرض العالم أجمع بمختلف دوله وثقافته لمجموعة من التحديات والمخاطر بعضها خارجي نظراً للتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة وما أنتيجته من صراع بين العولمة والهوية بالإضافة للتحديات الاقتصادية والسياسية التي تفرضها الأنظمة الدولية، وبعضها الآخر داخلي كالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصراعات السياسية داخل أي مجتمع، ورغم ذلك تتفاوت تلك التحديات من دولة لأخرى ومن إقليم لأخر داخل الدولة، فقد أثرت تلك التحديات علي تماسك واستقرار المجتمع المصري عامة وعلي المجتمع السيناوي بشكل خاص.

ويتغلغل تأثير تلك التحديات الراهنة سواء الداخلية أو الداخلية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، ولا يقتصر علي الوقت الراهن بل قد يمتد للمستقبل؛ مما يتطلب الجهود المتكاتفة لمواجهة تلك التحديات، وفيما يلي توضيح مختصر لأهم التحديات الراهنة علي المستوي الدولي والمحلي وانعكاسها علي الانتماء الوطني والوعي السياسي لدي المواطنين عامة وطلاب الجامعة خاصة.

***التحديات السياسية:**

تأثرت السياسة العامة للمجتمع المصري بهبوب رياح الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والسلام والتسامح الدولي.. مما جعل المواطنين علي وعي بتلك المفاهيم إلي حد ما، بل وأكثر وعياً بحقوقهم الفكرية والدينية والسياسية كالحق في المشاركة السياسية واختيار السلطة والتساوي مع الآخرين في تقلد الوظائف واعتراف السلطات بتلك الحقوق، وذلك يتطلب تكريس الكثير من الجهود لترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وما تفرضه من واجبات والتزامات لدي طلاب الجامعة لتكوين شخصية متكاملة قادرة علي المشاركة والتفاعل الايجابي في المجتمع.

أما التحدي السياسي الثاني هو انتشار ظاهرة الإرهاب الذي لا يتقيد بوطن أو دين أو حتي هوية بل امتد ليشمل العالم أجمع، وتجاوزت صوره من الاغتيالات والخطف إلي المساس بالأنظمة السياسية والاقتصادية للدول، هذه الظاهرة قد تفرض علي السلطات اتخاذ العديد من الإجراءات لمكافحة الإرهاب والتي من الممكن أن تؤثر سلباً علي الديمقراطية والحقوق والحريات، لذلك تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالتقارب الدولي والسلام العالمي وذلك من خلال الأنظمة التربوية علي مستوي العالم ومنها الجامعات.

وإذا نظرنا لأهم التحديات السياسية الراهنة في سيناء كأحد أقاليم مصر نجدها تتلخص في تلك الظاهرة ألا وهي الإرهاب وأن أغلب التحديات الأخرى ناتجة عن مكافحته (ذلك من وجهة نظر الباحثة) حيث فرضت الدولة حالة الطوارئ وحظر التجوال منذ عدة سنوات، وازدادت حالات الاعتقالات والملاحقات الأمنية بعد إعلان العملية الشاملة للقضاء علي الإرهاب بسيناء ٢٠١٨ مما أثر سلبا علي بعض الحقوق والحريات، وهذا يتطلب العمل علي توعية المواطنين وحثهم علي التضحية من أجل

سلامة وأمان المجتمع؛ فما قد يفتقده المواطن من بعض الحقوق والحريات يعتبر في الوقت الراهن ثمن يسير للحفاظ علي الأرواح والأعراض.

وتنعكس تلك التحديات السياسية بشكل أو بآخر علي الانتماء الوطني والوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش لأنه متعايش معها مما يتطلب تطوير نظم التعليم وأساليب التقويم بالجامعة من بداية قبول الطلاب حتي تخرجهم، بحيث تتيح لهم الفرصة للمشاركة في العملية التعليمية واحترام أرائهم وتنمية قدراتهم العقلية التي تساعدهم علي التقييم الصحيح للقضايا والتحديات التي تواجههم، ولعل هذا ما أكده (سامي عمارة، ٢٠١٠، ٣٦-٣٧) حيث تفرض التحديات السياسية علي أساتذة الجامعة التأكيد علي ديمقراطية السياق الاجتماعي للعملية التعليمية وصيانة الحرية الأكاديمية للطلاب في اختيار ما يناسبهم من محتوي تعليمي كالساعات المعتمدة وممارسة الأنشطة اللاصفية واختيار من يمثلهم في اتحاد الطلاب، والعمل علي إقناعهم بأنهم جزء من العالم الذي أصبح قرية صغيرة فعليهم أن يتمسكوا بدينهم وقيمهم وثقافتهم مع احترام الاختلافات وتقبل الآخر والتأكيد علي المهارات الحياتية والاجتماعية مما يسهم في بناء الوعي والفهم المتبادل.

***التحديات لاقتصادية:**

يتأثر الاقتصاد الدولي عامة بمجموعة من التوجهات من أهمها: الجودة الشاملة في عناصر العملية الإنتاجية من خلال مواصفات قياسية عالمية وليست محلية، والاتجاه إلي الخصخصة، وعولمة رأس المال والترويج لوحدة الأسواق في العالم، التغيير في دلالة الكثير من المفاهيم الاقتصادية كالاستثمار والادخار والإنتاج والاستهلاك. (سامي عمارة،٢٠١٠، ٣٨) وانعكس ذلك علي المجالات المختلفة للاقتصاد (الزراعة، والصناعة، والتجارة) فظهرت مهن واختفت أخري وتغيرت قيمة وأهمية بعض المهن وحلت التقنية الحديثة محل العمالة اليدوية..مما يهدد الأمن الاقتصادي الذي يسعي للاكتفاء الذاتي ويرفض التبعية للخارج بأشكالها التجارية والمالية والتكنولوجية، وذلك في الكثير من الدول ومنها مصر.

ولعل من أهم التحديات الاقتصادية الراهنة في المجتمع المصري "غياب الأمن الاقتصادي" الذي تحسمه القدرة علي إنتاج الاحتياجات الأساسية -المتمثلة في الآمن الغذائي والمائي وتوليد مصادر الطاقة محلياً- رغم ما يتمتع به من ثروة مائية وتربة خصبة وعوامل مناخية وثروة معدنية..وكذلك" الاعتماد علي الخارج وانخفاض التبادل البيني": حيث نقل التكنولوجية الجاهزة دون إعداد الكوادر والفنيين المهرة، والاعتماد علي الخارج في استيراد السلع الاستهلاكية المصنعة مرتفعة الثمن وتصدير مواد أولية منخفضة السعر، مما أدي إلي " تفاقم الديون الخارجية "والاقتراض من صندوق البنك الدولي.

وبالتالي يمكن القول أن التحديات الاقتصادية الراهنة في سيناء قد تتمثل في ضعف التنمية المحلية والاستثمار، وما يترتب عليه من عدم توافر فرص عمل كافية للمواطنين، بالإضافة للتدهور الزراعي والصناعي والتجاري وبالتالي الغلاء المعيشي، فقد تأثر الوضع الاقتصادي في سيناء خلال السنوات القليلة الماضية وما تضمنته من جهود الدولة للحفاظ علي الاستقرار والوضع الأمني حيث أسفر الوضع الأمني والسياسي بشكل غير مباشر- عن: هروب رجال الأعمال والمستثمرين من سيناء،

عدم توافر فرص عمل مع انقطاع مصادر الرزق خاصة للحرفيين، تدهور الزراعة نظراً لتجريف المزارع وندرة المياه والمبيدات، تدهور الصناعات الموجودة وكذلك تدهور التجارة: نظراً لتأخر وصول البضائع إلى الأسواق أو تعرضها للتلف بسبب طول مدة الوقوف علي الأكمنة.

وتلعب تلك التحديات الاقتصادية دوراً ما في ضعف الانتماء الوطني والوعي السياسي حيث الرغبة في الهجرة لتحسين الوضع الاقتصادي، فالاقتصاد والمال هو محرك السياسة والرأي العام المحلي ويؤثر علي نتائج الانتخابات.

ثالثاً: التحديات الاجتماعية والعلمية:

تأثرت القيم والعلاقات الاجتماعية بالتغيرات السريعة في عالمنا المعاصر، وخاصة في المجتمع العربي الذي يتعرض لعوامل داخلية وخارجية تؤثر في نوع وطبيعة هذه العلاقات داخل المجتمع، وتتبدل وظائف وأدوار مؤسساته، وتختل توازن القيم، مما ينتج عنه ظاهرة السلوك المنحرف عن المعايير المجتمع العربي وبالتالي يتعرض مجتمعنا إلي مجموعة من التحديات الاجتماعية التي من بينها(رضا منصور،٢٠٠٥):

التحدي السكاني حيث عدم التوافق بين السكان والموارد المتاحة بجانب التباين في توزيع السكان و"التضخم الحضري "، وبالتالي تزداد البطالة مما يؤدي إلي انتشار الجريمة،الانحراف والفقر والأمية.

التحدي الأخلاقي كالتغير في قيمة العلم والعمل وانتشار الوساطة والمحسوبية والرشوة والفساد والشعور بأن العائد المادي لا يتكافأ مع الجهد المبذول بجانب شعور معظم الشباب بالاغتراب وعدم الرغبة في العمل والإنتاج بسبب الانفصال شبه التام بين ما حصلوا عليه من معارف ومهارات في المؤسسات التعليمية وبين المتطلبات السريعة في سوق العمل.

التفكك في العلاقات الأسرية حيث تقلص أوقات التفاعلات بين أفراد الأسرة وتطور وسائل الاتصال التكنولوجي مما أدي إلي النزعة الفردية والانعزالية وازدادت الصراعات.

وبجانب تلك التحديات يتعرض المجتمع السيناوي لمجموعه من التحديات الاجتماعية الراهنة مثل:

****انتشار الشائعات:***

تعد الإشاعات أخطر أنواع الكذب علي الإطلاق لما يترتب عليها من إثارة البلبلة وإحداث الفتن بين الناس في المجتمع؛ لذلك يحذرنا ديننا الحنيف من تلقف الأخبار وترديدها دون تحري صدقها فقال الله عز وجل" يأيها الذين أمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجاهلة فتصبحوا علي ما فعلتم نادمين" وتعتبر الإشاعات أشد خطراً علي المجتمع من حرب الإرهاب ومواجهة الأعداء؛ حيث تختلف أهداف ترويج الإشاعات مابين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية.. إلي غير ذلك لذا يجب علي كل فرد من أفراد المجتمع بالا يصدق أو يردد ما يتلقفه من أخبار دون التأكد من مصداقيتها.

ومن أهم الشائعات التي انتشرت بين المواطنين في سيناء أو علي صفحات التواصل الاجتماعي خلال الخمس سنوات الماضية: صفقة القرن- رفع الدعم عن الكثير من السلع- عدم توافر المواد الغذائية والخدمات ومصادر الطاقة- إغلاق بعض المدن كالعريش ورفح والشيخ زويد...إلي غير ذلك من شائعات تشمل جميع مناحي الحياة مما تسبب إحداث البلبلة والذعر والخوف بين المواطنين، تلك الشائعات عادة يتم ترويجها من قَبل فئة ضالة ومن بعض المستفيدين منها كالتجار لبيع بضائعهم الراكدة أو تحقيق المكاسب الباهظة مستغلين ما حدث من أزمة في بداية إعلان العملية الشاملة للقضاء علي الإرهاب بسيناء ٢٠١٨/٢/٩؛ ولمواجهة تلك الشائعات أعلن المسئولون عن عدم تصديق اي أخبار تنشر إلا من خلال الموقع الرسمي للمحافظة فهي المخول الوحيد بالنشر.

التعتيم الإعلامي: عما تمر به سيناء من أزمات وتحديات مما أسفر علي دعوات بعض الإعلاميين لتهجير المواطنتين من سيناء، وإصدار قرارات من المسئولين تنص علي البنود الواجب علي جميع العاملين اتخاذها للتعامل مع وسائل الإعلام وصفحات المواقع الاجتماعية من صفحات علي تويتر أو الفيس بوك أو غيرها من المواقع مثل: التنسيق الكامل مع المتحدث الرسمي للوزارة التابع لها او الحصول علي أذن كتابي من مدير المديرية ومن لا يلتزم بهذه البنود يعرض نفسه للمسائلة القانونية، ذلك رغم أن القضاء يؤيد حق الموظف في إبداء رأيه مادام لا يفشي سرا من أسرار الدولة.

الانقطاع المتكرر للكثير من الخدمات الأساسية للحياة: مثل الكهرباء مما تسبب في معاناة كبيرة للمواطنين في بعض المناطق؛ لان قطع الكهرباء كان معناه قطع المياه، تعذر عمل المصالح الحكومية، قطع شبكة الاتصالات، تعذر نقل وقود لتشغيل المولدات، مع تزامن هذا مع امتحانات الطلاب بجميع المراحل وخصوصا الثانوية العامة، وذلك منذ ٤ سنوات حتي أصبح خبرة الناس بعملية إصلاح الكهرباء أكثر من قسم الصيانة نفسه، يعرفون الخط ٢٢ المؤقت وخط سيره (ذلك الخط الذي قامت الدولة بإنشائه خلف الكمائن نظراً لان خط ٦٦ الكهربائي تحت مرمى النيران جنوب الشيخ زويد وجنوب العريش ممتد خارج المدن بطول ٥٦ كم) وأصبحت الكهرباء لا تنقطع سوي من حين لأخر.

**** -إعداد أدوات البحث والبرنامج المقترح:**

أولاً إعداد أدوات جمع البيانات وتقنينها والمتمثلة في:

***الأداة الأولي: قائمة التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش.**

للإجابة على السؤال الأول " ما التحديات الراهنة التي تواجه طلاب جامعة العريش؟" تم إعداد قائمة بأهم التحديات الراهنة، **وقد صيغت القائمة وفقاً للخطوات التالية:**

١- الهدف من القائمة. ٢- تحديد أسس بناء القائمة.

٣- وضع القائمة في صورتها الأولية ٤- ضبط القائمة.

١- الهدف من القائمة: تحديد أهم وأبرز التحديات الراهنة في مختلف المجالات: السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية والفكرية والعلمية **التي تواجه المجتمع السيناوي** والتي قد ينعكس أثرها علي مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش.

٢- **تحديد بنود القائمة:** في سبيل الحصول على قائمة بأبرز التحديات الراهنة قامت الباحثة بإعداد استبيان مفتوح[١] علي "نماذج جوجل فورم Google Forms" تلقت الباحثة ٢٧ استجابة حيث تم تطبيقه علي مجموعة من المواطنين المقيمين بمحافظة شمال سيناء وقد روعي أن تكون تلك المجموعة من المهتمين بالشئون العامة للمجتمع السيناوي والناشطون علي مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك للاستفادة بخبرات هؤلاء المباشرة حيث شملت عدد من الصحفيين وحملة الماجستير والدكتوراه ومن لهم شعبية قبلية بالمجتمع السيناوي.

وقد كان السؤال المطروح كالتالي: **ما أهم التحديات الراهنة التي تواجه المواطنين في سيناء؟**

١-من الناحية الاقتصادية:- .

٢-من الناحية السياسية: - .

٣-من الناحية الاجتماعية: - .

٤-من الناحية العلمية والفكرية: - .

-وتم تحديد مجموعة من التحديات الراهنة **بصورة أولية**[٢]

٤- ضبط القائمة بعرضها على المحكمين

تم عرض القائمة على مجموعة المحكمين[٣] من السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المقيمين بسيناء؛ للاهتداء بآرائهم ومقترحاتهم، التي كان من بينها: الاقتصار على عدد معين من تلك التحديات بحيث يُكتفي بتلك التحديات التي لها تأثير مباشر علي العملية التعليمية بالجامعة، واستبعاد جميع التحديات التي تمس الأمن الوطني كالاحتجاز والاعتقال وإخلاء الشريط الحدودي برفح وتهجير بعض المواطنين لإقامة معسكرات أو حرم لبعض المؤسسات كحرم المطار والميناء، ودمج الكثير من تلك التحديات تحت مسمي "متطلبات العملية الشاملة للقضاء علي الإرهاب بسيناء ٢٠١٨ "

٥- **وضع القائمة في صورتها النهائية:** في ضوء ملاحظات و مقترحات السادة المحكمين تم تعديل القائمة والتوصل إلي صورتها النهائية.

وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

[١] أنظر ملحق رقم (١).
[٢] أنظر ملحق رقم (٢).
[٣] أنظر ملحق رقم (٣).

جدول (١) الصورة النهائية لقائمة التحديات الراهنة

المجالات	أهم التحديات
من الناحية السياسية	– فرض حالة الطوارئ وحظر التجوال. –عجز المواطن من ممارسة دوره السياسي بحرية. – التعتيم الإعلامي لما يحدث بسيناء عدم نقله بشكل شفاف.
من الناحية الاقتصادية	– الغلاء المعيشي : في وسائل المواصلات / السلع التجارية. –ضعف التنمية المحلية داخل سيناء في شتي المجالات الاقتصادية. –عدم وجود سيولة مالية. –قلة السلع الغذائية.
من الناحية الاجتماعية	–انتشار حالات الفقر والبطالة و التفكك الأسري وتعاطي المخدرات. –عزوف الشباب عن الزواج. –استخدام العنف والقوة بين الشباب. –غياب أغلب التراث الشعبي والطقوس : كسباق الهجن والاحتفالات الشعبية والأنشطة الرياضية
من الناحية العلمية والفكرية	–تدني المستوي العلمي والثقافي لانقطاع وسائل الاتصالات والنت. – تخفيض ساعات اليوم الدراسي في الكثير من المدارس. –انتشار الجهل والأمية في بعض المناطق. –غياب المسابقات والندوات العلمية.

***الأداة الثانية: مقياس الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة**

للإجابة على السؤال الثاني: ما مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟ تطلب ذلك إعداد مقياس للوعي السياسي وفقاً للخطوات التالية:

١– تحديد الهدف من المقياس ٢– تحديد أبعاد المقياس.

٣– مكونات المقياس وصياغة عباراته. ٤– وضع تعليمات المقياس.

٥–ضبط المقياس وإجراء التجربة الاستطلاعية. وفيما يلي عرض تلك الخطوات:

١–تحديد الهدف من المقياس:–التعرف على مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة التي تم تحديدها في الخطوة السابقة.

٢– تحديد أبعاد المقياس: – بالاستفادة من الدراسات السابقة التي من بينها: –دراسة(شيمة الرشيدي،٢٠١٧) التي حددت محاور الوعي السياسي في:العلاقات مع الدول الأجنبية، العلاقات مع المنظمات العالمية، العلاقات مع المنظمات الدولية المتخصصة، دراسة (محمد الحورش، ٢٠١٢) التي حددت مجالاته كالتالي: رؤية الفرد واتجاهاته نحو ما يحيط به في النظام السياسي، المعرفة السياسية، إدراك الحقوق والواجبات، دراسة(شيرين الضاني،٢٠١٠) التي حددت أبعاد مقياس الوعي السياسي في: المعرفة السياسية العامة، الثقة بالتنظيمات السياسية، المشاركة السياسية، الانتماء والهوية،التسامح

والديمقراطية،الأنشطة التنظيمية داخل الجامعة، ودراسة(رفيق المصري،٢٠٠٧) التي حددت أبعاده في:المؤسسات السياسية، الشخصيات السياسية، القضايا السياسية.

-ومراعاة لطبيعة البحث ومجتمعه تم تحديد أبعاد الوعي السياسي في خمس أبعاد كالتالي:

- ***المعرفة السياسية***: ويُقصد بها الثقافة السياسية وكم المعرفة التي يمتلكها طلاب جامعة العريش الخاصة بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالنظم السياسية والعلاقات الدولية.

-***إدراك الحقوق والواجبات السياسية:*** وتُعني مدي إلمام هؤلاء الطلاب بحقوقهم السياسية والمدنية التي يمنحها دستور ٢٠١٤ وما تقضيه من واجبات يجب الالتزام بها في سبيل التمتع بتلك الحقوق.

-***المشاركة السياسية*** :وتعتبر أحد الحقوق والواجبات السياسية لأنها الطريقة الشرعية لإسهام الطلاب وممارستهم حق المشاركة في العملية السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر ولا تقتصر هنا علي التصويت والانتخاب بل حضور الندوات والدعاية خلال مواقع التواصل الاجتماعي والعضوية الحزبية والنقابية، والمشاركة في الاحتجاجات المظاهرات السلمية.

- ***الإدراك القضايا السياسية والعلاقات الدولية***: ويقصد بها الإلمام بالرؤية الشاملة لأهم القضايا السياسية المعاصرة سواء علي المستوي المحلي والدولي وقد استهدفت الدراسة بعض القضايا التي لها تأثير علي المجتمع السيناوي مثل : ترسيم الحدود البحرية لمصر، النزاع العربي الإسرائيلي،بالإضافة للمنظمات الدولية ودورها في الدول المتقدمة والنامية.

-***التوجهات السياسية وتأييد النظام الحالي. (الديمقراطية- والإرهاب)***: ويقصد بالتوجهات السياسية ما يقتنع به الطلاب اتجاهات سياسية وما يمارسونه من أساليب سلوكية للتصدي لما قد يواجههم من مشكلات سواء باستخدام الديمقراطية أو العنف والإرهاب، ومدي تأييدهم للسلطة ومعالجتها للأمور.

٣- تحديد مكونات المقياس:-

نظرا لأن الوعي السياسي له ثلاث مكونات هي: المكون (المعرفي، والوجداني، والمهاري) ـ وذلك كما أوضحنا في موضع سابق ـ فقد تم تحديد مكونات المقياس في الجوانب الثلاثة، ويتفق ذلك مع دراسة (سعود النبهاني، ٢٠٠٨، ١٠٨)التي استهدفت الجوانب الثلاثة في قياس الوعي السياسي وكذلك دراسة (أغادير جويحان، ٢٠٠٦، ٢٦٧)) التي استهدفت الجانب المعرفي، والمعتقدات، والاتجاهات في قياسها للوعي السياسي بينما تختلف الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات السابقة التي اعتمدت علي جانب و احد فقط -غالبا الوجداني- في قياس الوعي السياسي ومنها تلك الدراسات الواردة في الخطوة السابقة.

وفيما يلي توضيح خطوات إعداد المقياس في كل جانب من الجوانب الثلاثة:

<u>أ- الجانب المعرفي لمقياس الوعي السياسي:</u>

لقياس الجانب المعرفي للوعي السياسي قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

****تحديد الهدف***: يهدف إلي التعرف علي مستوي وعي طلاب جامعة العريش بمجموعة المعارف والمفاهيم التي تشكل الوعي السياسي بأبعاده الخمسة (المعرفة السياسية -إدراك الحقوق والواجبات

السياسية –المشاركة السياسية – الإدراك القضايا السياسية والعلاقات الدولية –التوجهات السياسية وتأييد النظام الحالي).

***تحديد نوع المفردات وصياغتها*: تم صياغة المفردات وفقاً لنمط الاختيار من متعدد لما له من مميزات: (كالموضوعية والدقة وسهولة الاستجابة والتصحيح)، وهو عبارة عن مقدمة يليها ٤ بدائل (أ،ب،ج،د) بينهم إجابة واحدة صحيحة، وقد راعت الباحثة صياغة المفردات بأسلوب سهل وواضح، وتوزيع ترتيب الإجابات الصحيحة عشوائياً لتقليل نسبة التخمين، خلو المفردات من أي تلميحات أو إشارات إلى الإجابة الصحيحة، وقد تم تغطية الأبعاد الخمسة للوعي السياسي بحيث صيغت ٦مفردات لكل بعد، مع زيادة العدد الي ٨ مفردات في البعد الأول "المعرفة السياسية"، والبعد الرابع" إدراك القضايا والعلاقات الدولية" علي اعتقاد أنهما أشد صلة بالجانب المعرفي، وبذلك أصبح مقياس هذا الجانب في صورته الأولية يتكون من ٣٤مفردة.

تحديد طريقة التصحيح:حُددت درجة واحدة لكل مفردة، ثم إعداد مفتاح تصحيح مُثقب؛ لسرعة ودقة وسهولة عملية التصحيح، ثم تُجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لهذا الجانب.

ب–الجانب المهاري لمقياس الوعي السياسي:

وذلك وفقاً للخطوات التالية:

***تحديد الهدف*:** يهدف إلي قياس قدرة طلاب جامعة العريش علي التصرف في المواقف السياسية التي من الممكن أن يتعرضوا لها في حياتهم العامة و التي تشكل الجانب المهاري للوعي السياسي بأبعاده الخمسة.

***تحديد نوع المفردات وصياغتها*:** تم صياغة المفردات وفقاً لنمط الاختيار من متعدد، وهو عبارة عن مقدمة يليها ٤ بدائل (أ،ب،ج،د) بينهم إجابة واحدة صحيحة، وقد تم تغطية الأبعاد الخمسة للوعي السياسي بحيث صيغت ٤مفردات لكل بعد، مع مراعاة زيادة عدد المفردات الي٦ مفردات في البعد الثالث "المشاركة السياسية"، والبعد الخامس" التوجهات وتأييد النظام" علي اعتقاد أنهما أشد صلة بالجانب المهاري، وبذلك أصبح مقياس هذا الجانب في صورته الأولية يتكون من ٢٤مفردة.

تحديد طريقة التصحيح:حُددت درجة واحدة لكل مفردة.

ج–الجانب الوجداني لمقياس الوعي السياسي:

وتم إعداده كالتالي:

***تحديد الهدف*:** يهدف إلي التعرف علي مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب في الجانب الوجداني المتمثل في ميولهم واهتماماته واتجاهاته السياسية الخاصة بالمحاور الخمسة التي تشكل الوعي السياسي.

***تحديد نوع المفردات وصياغتها*:** تم اختيار نموذج ليكرت (Likert – type) المتدرج ذات النمط الثلاثي (موافق–محايد– غير موافق) نظراً لأنه الأنسب والأكثر استخداما لقياس الجوانب الوجدانية،، وقد رُوعي أن يكون هناك توازن بين عدد العبارات الموجبة والسالبة، وان تكون تلك العبارات واضحة وبسيطة سهلة الفهم وليست بطويلة حتي لا تسبب الملل للطلاب، وتكون مقياس هذا الجانب في

صورته الأولية من ٥٣مفردة منهم١٣ مفردة للبعد الخامس" التوجهات السياسية وتأييد النظام" علي اعتقاد أنه أقرب ما يكون للجانب الوجداني.

تحديد طريقة التصحيح:

حُددت درجة لكل استجابة كما يلي:

	موافق	محايد	غير موافق
العبارة الموجبة	٣	٢	١
العبارة السالبة	١	٢	٣

٤- وضع تعليمات المقياس ككل:

تم وضع التعليمات مع الأخذ في الاعتبار أن تكون واضحة ودقيقة وسهلة، وتوضح للطلاب الهدف منه،وطريقة تسجيل الإجابة من خلال تقديم مثال كنموذج للإجابة، وتم تصميم ورقة إجابة منفصلة لكل طالب بحيث تضمنت البيانات الأساسية: الاسم، الكلية، التخصص، المسكن، بالإضافة إلي أرقام الأسئلة والبدائل.

٥-ضبط المقياس وإجراء التجربة الاستطلاعية:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التحقق من مدي صلاحيته من حيث:- أن مفردات المقياس تقيس ما وُضعت لقياسه، مدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية لكل مفردة واتساق البدائل، ومدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته ولمستوى الطلاب. ولعل من أهم المقترحات هو حذف بعض المفردات حتي لا يصعب تطبيقه بشكل جدي، وجعل عدد المفردات متساوية لكل جانب من الجوانب الثلاثة، وتم أخذ ذلك بالاعتبار بعد إجراء التجربة الاستطلاعية علي ٥٠ طالب وطالبة (من طلاب الفرقة الرابعة تخصص دراسات اجتماعية للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ أي خارج عينة الدراسة) بهدف التحقق من صدق وثبات المقياس وتحديد الزمن المناسب للإجابة.

ثبات وصدق المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل (ألفا- كرونباخ) للمقياس ككل ولكل جانب من جوانبه الثلاثة (المعرفي،والمهاري، الوجداني) وما يحتويه كل جانب من أبعاد (المعرفة السياسية، إدراك الحقوق والواجبات، المشاركة السياسية، إدراك القضايا والعلاقات الدولية، التوجهات وتأييد النظام) بهدف التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، وبعد التحقق من الصدق المنطقي للمقياس من خلال عرضه علي السادة المحكمين تم التأكد من الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعاملات الثبات، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٢) معامل الثبات والصدق للمقياس ككل بجوانبه الثلاثة ولكل بعد من أبعاده الخمسة

الأبعاد	معامل الثبات			معامل الصدق		
	الجانب المعرفي	الجانب المهاري	الجانب الوجداني	الجانب المعرفي	الجانب المهاري	الجانب الوجداني
١-المعرفة السياسية	٠.٧٥	٠.٧٠	٠.٧٧	٠.٨٧	٠.٨٤	٠.٨٨
٢-إدراك الحقوق والواجبات	٠.٧١	٠.٦٤	٠.٧٦	٠.٨٤	٠.٨	٠.٨٧
٣-المشاركة السياسية	٠.٦٩	٠.٧٢	٠.٦٦	٠.٨٣	٠.٨٥	٠.٨١
٤-إدراك القضايا والعلاقات الدولية	٠.٧٦	٠.٦٧	٠.٦٣	٠.٨٧	٠.٨٢	٠.٧٩
٥-التوجهات وتأييد النظام	٠.٧١	٠.٦٧	٠.٦٤	٠.٨٤	٠.٨٢	٠.٨
للجانب ككل	٠.٧٦	٠.٦٦	٠.٦٥	٠.٨٧	٠.٨١	٠.٨١
للمقياس ككل	٠.٦٥			٠.٨١		

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات **ألفا- كرونباخ** (معامل الثبات) تراوحت بين(٠.٦٣: ٠.٧٧)، ومعامل الثبات للمقياس ككل (٠.٦٥)؛ وحيث أن جميعها اعلي من ٠.٦٠ فيمكن القول أن مقياس الوعي السياسي بجوانبه الثلاثة يتمتع بمعامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به، وكذلك معاملات الصدق التي تراوحت بين (٠.٧٩ : ٠.٨٨) وبذلك يتمتع المقياس بقدر مرتفع من الصدق الذاتي.

معامل السهولة والصعوبة:

نظراً لأن مفردات الجانب المعرفي والمهاري لقياس الوعي السياسي صيغت وفقاً لنمط الاختيار من متعدد لكل مفردة درجة واحدة؛ تم تحليل تلك المفردات لحساب معامل السهولة والصعوبة والتباين كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (٣)

معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات مقياس الجانب المعرفي للوعي السياسي

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التباين
١	٠.٥	٠.٥	٠.٢٥
٢	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٢٦
٣	٠.٦	٠.٤	٠.٢٤
٤	٠.٧٢	٠.٢٨	٠.٢٠
٥	٠.٣	٠.٧	٠.٢١
٦	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢٠
٧	٠.٤	٠.٦	٠.٢٤
٨	٠.٥٨	٠.٤٤	٠.٢٤
٩	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
١٠	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٤

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التباين
١١	٠.٥	٠.٥	٢٥.
١٢	٠.٤	٠.٦	٠.٢٤
١٣	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣
١٤	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤
١٥	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤
١٦	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤
١٧	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
١٨	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
١٩	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
٢٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات مقياس الجانب المعرفي للوعي السياسي ما بين (٠.٢٨ :٠.٧٢)، وكانت أقل درجة تباين٠.٢ إذن جميع المفردات تعتبر مقبولة ولديها قدرة علي التمييز بين مستوي الطلاب.

جدول (٤) معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات مقياس الجانب المهاري للوعي السياسي

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التباين
١	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤
٢	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٢٤
٣	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤
٤	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
٥	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
٦	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
٧	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤
٨	٠.٤	٠.٦	٠.٢٤
٩	٠.٥٨	٠.٤٤	٠.٢٤
١٠	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
١١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٤
١٢	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤
١٣	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
١٤	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
١٥	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
١٦	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٤
١٧	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٤
١٨	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢١
١٩	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٢٢
٢٠	٠.٤	٠.٦	٠.٢٤
٢١	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣
٢٢	٠.٧	٠.٣	٠.٢١
٢٣	٠.٣	٠.٧	٠.٢١
٢٤	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢١
٢٥	٠.٣٤	٠.٦٦	٠.٢٢
٢٦	٠.٧٢	٠.٢٨	٠.٢٠
٢٧	٠.١٤	٠.٨٦	٠.١٢
٢٨	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢١
٢٩	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢١
٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٣
٣١	٠.١٦	٠.٨٤	٠.١٣
٣٢	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٢٣

يتضح من الجدول السابق وجود معامل صعوبة أعلي ٠.٨ لكل من المفردتين: رقم٢٧، ورقم ٣١وكذلك كانت درجة التباين أقل٠.٢ ؛لذا تم حذفهما وبذلك تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات مقياس الجانب المهاري للوعي السياسي ما بين (٠.٢٨ :٠.٧٢)، وكانت أقل درجة تباين٠.٢ إذن جميع المفردات أصبحت مقبولة ولديها قدرة علي التمييز بين مستوي الطلاب.

**** تحديد زمن المقياس:***

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على المقياس من خلال حساب متوسط الزمن الذي أستغرقه أسرع طالب و الزمن الذي أستغرقه أبطأ طالب، وقد وُجد أن الزمن المناسب هو (٦٠) دقيقة بما فيهم من شرح الهدف من المقياس والتعليمات.

٦-الصورة النهائية لمقياس الوعي السياسي[٤] بجوانبه الثلاثة:-

تكون مقياس الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة في صورته النهائية من ٨٥ مفردة موزعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) توزيع فقرات مقياس الوعي السياسي علي جوانبه الثلاثة وأبعاده الخمس

الأبعاد		الجانب المعرفي	الجانب المهاري	الجانب الوجداني	المجموع
المعرفة السياسية	المفردات	٦/٥/٤/٣/٢/١	٤/٣/٢/١	٧/٦/٥/٤/٣/٢/١	١٧
	العدد	٦	٤	٧	
إدراك الحقوق والواجبات	المفردات	١٢/١١/١٠/٩/٨/٧	٨/٧/٦/٥	١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨	١٧
	عددها	٦	٤	٧	
المشاركة السياسية	المفردات	١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣	١٢/١١/١٠/٩	٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥	١٧
	العدد	٦	٤	٧	
إدراك القضايا	المفردات	٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩	١٦/١٥/١٤/١٣	٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢	١٧
	العدد	٦	٤	٧	
التوجهات وتأييد النظام	المفردات	٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥	٢٠/١٩/١٨/١٧	٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩	١٧
	العدد	٦	٤	٧	
المجموع		٣٠	٢٠	٣٥	٨٥

***الأداة الثالثة: مقياس الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات تلك الراهنة**

وللإجابة على السؤال الثالث"ما مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟" تطلب ذلك إعداد مقياس الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة وفقاً للخطوات التالية:

-١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف علي مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة التي تم تحديدها في خطوة سابقة.

[٤] ملحق (٤) مقياس الوعي السياسي

-٢- **تحديد أبعاد المقياس** : تم تحديد أبعاد الانتماء الوطني في الدراسة الحالية كالأتي:

-الاعتزاز بالهوية -الولاء للوطن -المشاركة المجتمعية

-الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة -الدفاع عن الوطن.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل بعد من الأبعاد السابقة:

***الاعتزاز بالهوية:** يقصد به أن يفخر الطالب بكل ما يتميز به مجتمعنا العربي الإسلامي من سمات وموروثات ثقافية ودينية واجتماعية مثل عادات المأكل والملبس والمسكن والطقوس والأعياد والحفلات والرموز المشتركة في المجتمع، وأن يظهر حرصه علي اللغة والدين في ممارساته اليومية.

***الولاء للوطن:** يقصد به أن يقوم الفرد بنصرة وتأييد الوطن ومؤسساته ورموزه حتي وإن اقتضى الأمر أن يتغاضي عن بعض حقوقه وطموحاته في سبيل سلامة الوطن وعزته.

***المشاركة المجتمعية:** بمعني كل جهد يبذله المواطن يبتغي فيه الصالح العام سواء بمفرده أو بالتعاون مع الآخرين مثل تشجيعه للإنتاج الوطني والمنتجات المصرية وتحمله مسئولية المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية وخطط التنمية.

***الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة:** ويقصد به احترام الدستور المصري وما جاء به من حقوق وواجبات والعمل بالقوانين التي انبثقت منه والتمسك بالمعايير الاجتماعية والمحافظة علي سلامة مؤسسات ومنشات الدولة وعدم الاستغلال السيئ للموارد والخدمات العامة.

***الدفاع عن الوطن:** ويقصد به العمل علي حماية الوطن من أي خطر يهدد أمنه واستقراره، والدفاع عنه ضد أي معتدي وان اقتضي الأمر التضحية بالروح.

٣- تحديد نوع المقياس وصياغة مفرداته:

ـ تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من الموافقة إلى المعارضة وذلك وفق نموذج ليكرت ـ حيث أنه يعطى معامل ثبات مرتفع عن غيره – حيث توضع أمام كل عبارة مجموعة من الاستجابات المتدرجة كالتالي : (موافق -إلي حد ما – غير موافق)، وعلي كل طالب وضع علامة صح (√) تحت الاستجابة التي تعبر عن رأيه بشكل أكثر دقة بالنسبة لكل عبارة من العبارات وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تدل على شدة الانتماء الوطني بعكس الدرجة المنخفضة، وتم مراعاة معايير الصياغة حيث وضوح اللغة والمضمون والبعد عن العبارات الطويلة، وعدم استخدام أسلوب نفي النفى.. وأصبح المقياس في صورته الأولية عبارة عن (٥٠) مفردة موزعة علي الأبعاد الخمسة للانتماء الوطني.

٤- طريقة التصحيح:

حُددت درجة كل استجابة من الاستجابات الثلاثة(موافق -إلي حد ما – غير موافق) بالتقدير الرقمي(٣ -٢ -١) للعبارات الموجبة بينما بالنسبة للعبارات السالبة(١ -٢ -٣)

٥- صياغة تعليمات المقياس :

صيغت تعليمات المقياس بحيث تساعد على فهم طبيعة المقياس وشرح فكرته وأهدافه لذا تضمنت: توضيح الهدف من المقياس، إرشاد الطلاب بكيفية الإجابة عن عبارات المقياس من خلال مثال

توضيحي، وحثهم على اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيهم الشخصي، مع التنبيه على الطلاب بكتابة البيانات والإجابات فى ورقة الإجابة الخاصة لذلك.

-٦- ضبط المقياس (عرضه على السادة المحكمين وإجراء التجربة الاستطلاعية):

بعد وضع الصورة الأولية للمقياس والتعليمات الخاصة به تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من خلال "استطلاع رأي" للتعرف على آرائهم وإجراء التعديلات المقترحة، ثم تطبيقه علي عينة تكونت (٣٠) طالب من طلاب شعبة التاريخ ـ الفرقة الرابعة للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ بهدف التحقق من صدق وثبات ودرجة الواقعية لمفردات المقياس وتحديد الزمن المناسب للإجابة.

****حساب ثبات وصدق المقياس:**

تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط "سبيرمان" لكل بعد من أبعاد المقياس على حده، وللمقياس ككل وأشارت النتائج إلى أن معامل ثبات المقياس ككل هي "٠.٩٦" مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للتأكد من الصدق الذاتي وكانت قيمته (٠.٩٨).

وكذلك تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس باعتباره مؤشرا للصدق وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل عبارة على حده ومدي ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مدي ارتباط درجاتهم في كل بعد من أبعاد المقياس على حدة ودرجاتهم في المقياس ككل.

جدول(٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية لكل مفردة من مفردات كل بعد ودرجاتهم في البعد ككل

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	.38**	9	.45**	17	.51**	25	.57**	33	.67**
2	.44**	10	.53**	18	.65**	26	.32**	34	.55**
3	.40**	11	.61**	19	.54**	27	.48**	35	.67**
4	.60**	12	.38**	20	.57**	28	.68**	36	.54**
5	.63**	13	.57**	21	.42**	29	.65**	37	.60**
6	.50**	14	.56**	22	.61**	30	.63**	38	45**
7	.70**	15	.50**	23	.40**	31	.61**	39	.38**
8	.43**	16	.49**	24	.50**	32	.54**	40	.42**
مستويات الدلالة			(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)				(*) دالة عند مستوي (٠.٠٥)		

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس لها دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) وهذا معناه أن جميع عبارات المقياس صادقة (تقيس ما وضعت لقياسه).

جدول(٧) قيم معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل بعد من الأبعاد الخمسة وبين درجاتهم في المقياس ككل

الأبعاد	الهوية	الولاء الوطني	المشاركة المجتمعية	لالتزام بالقوانين	الدفاع عن الوطن	المقياس ككل
الهوية	–	.47**	.47**	.90**	.80**	.63**
الولاء الوطني	.47**	–	.74**	.52**	.49**	.88**
المشاركة المجتمعية	.54**	.74**	–	.52**	.60**	.78**
لالتزام بالقوانين	.90**	.52**	.52**	–	.87**	.79**
الدفاع عن الوطن	.80**	.49**	.60**	.87**	–	.94**
المقياس ككل	.63**	.88**	.78**	.79**	.94**	–

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) وهذا يعني ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالمقياس ككل مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

****تحديد درجة واقعية مفردات المقياس:** لتحديد درجة واقعية مفردات المقياس ومدي الابتعاد عن الاستجابة المحايدة تم استخدام معادلة" "هوفستاتر"

درجة الواقعية= (النسبة المئوية للاستجابة موافق* النسبة المئوية للاستجابة غير موافق)/ النسبة المئوية للاستجابة محايد

" التي تم تحديدها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٨) درجات الواقعية لمفردات المقياس

رقم المفردة	درجة الواقعية	رقم المفردة	درجة الواقعية	رقم المفردة	درجة الواقعية	رقم المفردة	درجة الواقعية
1	6.7	11	5.4	21	2.9	31	9
2	5.5	12	5.1	22	4.5	32	4.8
3	6.7	13	6.5	23	3.4	33	5.7
4	5.4	14	5.4	24	3	34	3.5
5	6	15	5.7	25	8	35	4.7
6	45	16	4.2	26	2.8	36	3
7	3.8	17	6.1	27	5.3	37	7.3
8	4.2	18	4	28	7.9	38	10
9	6	19	5	29	5.7	39	3.8
10	6.3	20	4.5	30	6.9	40	6.3
درجة الواقعية		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
المدى		أقل من١		١-٤.٩		أكثر٥ من	

يتضح من الجدول السابق أن درجات الواقعية تراوحت بين (٢.٩: ١٠) مما يدل علي أن مفردات المقياس لديها القدرة علي استدعاء الاستجابات المتنوعة والواقعية من الطلاب.

****حساب الزمن المناسب لتطبيق المقياس:** تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن مقياس الانتماء الوطني بنفس الطريقة السابقة ووجد انه يستغرق (٤٥) دقيقة.

٧-الصورة النهائية للمقياس:

وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية[٥] يتكون من (٤٠) مفردة منها (٢٠) موجبة والأخرى سالبة، موزعة علي الأبعاد الخمسة للمقياس لكل بعد ٨ مفردات ويحدد مجموعها مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة وأصبح بذلك المقياس جاهز للتطبيق.

ثانياً بناء البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

وذلك للإجابة على السؤال السابع: ما البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟ وقد تم بناء البرنامج المقترح وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولي: تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح، وذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في المرحلة الأولي، وبالاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال، وقد تضمن البرنامج تحديد ما يلي:- فلسفة البرنامج/أهداف البرنامج/محتوي البرنامج/ إستراتيجيات التدريس/الأنشطة التعليمية/أساليب وأدوات التقويم.

الخطوة الثانية: إعداد كتاب الطالب[٦] لإحدى وحدات البرنامج المقترح: وقد تم بناء الوحدة الأولي من البرنامج المقترح وعمل كتيب للطالب الجامعي بعنوان "الثقافة السياسية"، وقد تضمنت الوحدة:(مقدمة عامة للوحدة توضح أهمية دراسة الوحدة – أهداف الوحدة- موضوعاتها- تدريبات وأنشطة- المراجع).

الخطوة الثالثة ضبط البرنامج بعرضه علي مجموعة من الخبراء والمختصين بالمناهج وطرق التدريس، وإجراء ما يرونه من تعديلات ومقترحات.

<u>وفيما يلي توضيح الأسس العامة للبرنامج المقترح:</u>

***أولاً تحديد فلسفة البرنامج:**

حيث أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ضعف في مستوي الوعي السياسي والانتماء الوطني للطلاب في التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الأدبية وضعف مستوي الطلاب المقيمين خارج سيناء مقارنة بالمقيمين داخلها؛ فقد تبلورت فلسفة البرنامج المقترح في الاعتماد علي طبيعة الدراسات الاجتماعية (محتواها/ وأهدافها) مع مراعاة الخصائص السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السيناوي، وطبيعة طلاب المرحلة الجامعية، واستخدام مدخل التاريخ المحلي والشفوي.

---

[5] ملحق رقم (٥) مقياس الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش

[6] انظر ملحق رقم (٦) كتاب الطالب

***ثانياً تحديد أهداف البرنامج:**

يستهدف البرنامج المقترح هدفين أساسيين هما:

١ــ تنمية الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة.

٢ــ تنمية الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة

ويندرج تحت كل منهما مجموعة من الأهداف عامة يمكن تلخيصها كما يلي:

*** الأهداف المعرفية للبرنامج المقترح*

ـ التعرف علي مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالنظم السياسية والعلاقات الدولية مثل: السلطة، نظام الحكم، القانون، الدستور،المنظمات الدولية، العالم الثالث.

ـ توضيح الحقوق السياسية التي يمنحها الدستور مثل: الحرية الدينية والفكرية، والتصويت والانتخاب، والعضوية الحزبية والنقابية، والتظاهر السلمي،.....الخ، وما تقضيه السلطة من واجبات يجب الالتزام بها في سبيل التمتع بتلك الحقوق.

ـ الإلمام برؤية شاملة لأهم القضايا السياسية المعاصرة سواء علي المستوي المحلي أو الدولي وخاصة تلك القضايا التي لها تأثير علي المجتمع السيناوي مثل : الديمقراطية وحقوق الإنسان، الأمن الفكري ومكافحة الإرهاب، النزاع العربي الإسرائيلي، ترسيم الحدود البحرية لمصر، اخلاء الشريط الحدودي برفح....الخ.

*** الأهداف المهارية للبرنامج المقترح*

ـ المشاركة في الأنشطة الطلابية والسياسية بالجامعة كاتحاد الطلاب والأسر الطلابية واللجان والمؤتمرات والمعسكرات والرحلات....

ـ تنمية مهارات الوعي الانتخابي، وكيفية التصويت.

ـ تنمية القدرة علي التعبير عن الرأي وتدعيمه بالأدلة والبراهين.

ـ المشاركة في إعداد برنامج انتخابي يتناسب مع طبيعة مجتمع جامعة العريش.

ـ التدريب علي ممارسة الأسلوب الديمقراطي واحترام الرأي للآخر.

ـ تنمية القدرة علي تحمل المسئولية والتعاون المشترك لخدمة الفرد والمجتمع.

*** الأهداف الوجدانية للبرنامج المقترح*

ـ تقدير أهمية التسامح الفكري وتقبل الآخر في الحفاظ علي سلامة وأمن الوطن، وضرورة نبذ العنف والتطرف.

ـ الفخر بكل ما يتميز به مجتمعنا العربي الإسلامي من سمات وموروثات ثقافية ودينية واجتماعية مثل عادات المأكل والملبس والمسكن والطقوس والأعياد والحفلات والرموز المشتركة في المجتمع.

ـ إظهار الحرص علي اللغة والدين خلال الممارسات اليومية.

ـ تأييد الوطن ومؤسساته ورموزه حتي وإن اقتضى الأمر أن يتغاضي عن بعض حقوقه وطموحاته في سبيل سلامة الوطن وعزته.

ـ مراعاة الصالح العام من خلال العمل الفردي والجماعي مثل: تشجيع المنتجات المصرية، المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية وخطط التنمية.

ـ المحافظة علي سلامة مؤسسات الدولة وعدم الاستغلال السيئ للموارد والخدمات العامة.

ـ العمل علي حماية الوطن من أي خطر يهدد أمنه واستقراره، والدفاع عنه ضد أي معتدي وان اقتضي الأمر التضحية بالروح.

***ثالثاً تحديد محتوي البرنامج:**

يتضمن محتوي البرنامج ثلاث وحدات تعليمية هي:

١ـ الوحدة الأولي: المعرفة السياسية لطلاب الجامعة.

– الدرس الأول: السلطة ونظام الحكم في مصر.

– الدرس الثاني: الحقوق والواجبات التي يكفلها الدستور.

– الدرس الثالث:المشاركة السياسية.

– الدرس الرابع: العلاقات الدولية.

٢. الوحدة الثانية: القضايا السياسية المعاصرة.

– الدرس الأول: قضايا سياسية دولية: (الديمقراطية/حقوق الإنسان/النظام العالمي الجديد)

– الدرس الثاني: قضايا سياسية قومية:(النزاع العربي–الإسرائيلي/الإرهاب/ثورات الربيع العربي)

– الدرس الثالث: قضايا سياسية محلية:(العملية الشاملة٢٠١٨/ترسيم الحدود البحرية/ دور الإعلام)

٣. الوحدة الثالثة: شخصيات من التاريخ المحلي.

– الدرس الأول: نبذة عامة عن أهالي سيناء ودورهم في الأمن القومي.

– الدرس الثاني: شخصيات قيادية:

*الفريق فؤاد أبو ذكري "قائد القوات البحرية في حرب أكتوبر"، *اللواء محمد سليمان الزملوط "رئيس أركان المنطقة المركزية"، *اللواء لبيب شراب "رئيس المخابرات المصرية في عهد السادات".

– الدرس الثالث: شخصيات جهادية:

*حلمي مصطفي البلك "رئيس قطاع الإذاعة"،*سعيد لطفي عثمان "بطل مؤتمر الحسنة لرفض تدويل سيناء"

– الدرس الرابع: شخصيات نسائية *سهير جلبانة "أول سيدة سيناوية تدخل البرلمان١٩٧٩".

***رابعاً تحديد أساليب التدريس وإستراتيجياته:**

من الأساليب المناسبة لتدريس محتوي البرنامج المقترح وكذلك لخصائص طلاب الجامعة: أسلوب المناقشة، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والقصة والتخيل، الأحداث الجارية.

***خامساً تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم:**

يتم تكليف الطلاب بـ :عمل تقارير بحثية عن بعض موضوعات البرنامج المقترح وذلك بالاستعانة بالمراجع والكتب والاطلاع عبر شبكة الويب، وإجراء مقابلات شخصية مع بعض الأهالي الذين عاصروا حرب أكتوبر، عمل ندوات ومؤتمرات تستضيف شخصيات ذو تاثير سياسي واجتماعي بالمجتمع السيناوي، إجراء زيارات ميدانية للمواقع السياسية في المحافظة مثل: المتحف السيناوي ومقر الحزب الحاكم وديوان عام المحافظة والمجلس المحلي ومجلس المدينة، مشاركة الطلاب في انتخابات اتحاد الطلاب وما يتضمنه من أسر ومجلات.

***سادساً تحديد أساليب وأدوات التقويم:**

تعتمد عملية التقويم علي مجموعة من الأدوات: ففي مرحلتي التقويم القبلي والبعدي يستخدم كل من مقياس الوعي السياسي والانتماء الوطني الذي تم إعداده مسبقاً، وخلال مرحلة دراسة البرنامج نجد اختبار لكل وحدة وتكليفات فردية وجماعية، (يلي كل موضوع من موضوعات الوحدة تدريبات وأنشطة).

****-إجراءات الدراسة بمرحلتيها:**

المرحلة الأولي إجراء الدراسة الميدانية وتفسير النتائج:

- **اختيار مجموعة البحث:** يتمثل مجتمع البحث في طلاب المرحلة الثانية –الفرقتين الثالثة والرابعة– بجامعة العريش التي تشتمل علي سبعة كليات هم: التربية، العلوم الزراعية والبيئية، التربية الرياضية، الآداب، العلوم، التجارة، الاقتصاد المنزلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة العريش للعام الجامعي ٢٠١٨– ٢٠١٩ بطريقة عشوائية باستثناء كلية العلوم والاقتصاد المنزلي لقلة الأعداد بهما، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) أعداد مجتمع البحث والعينة المختارة

	التربية	العلوم الزراعية	التربية الرياضية	الآداب	العلوم	التجارة	الاقتصاد المنزلي
المجتمع	١٥٧٣	١٣٢	١٥٠	١٨٠	١٣	٢٣٥	٢٧
العينة	٤٠٥	٥٠	٥٠	٥٠	--	٥٠	--

وبذلك بلغت إجمالي العينة (٦٠٠) طالب وطالبة من الكليات ذات الطابع الأدبي والعلمي، وان كان أغلبها من الكليات العملية نظرا لأن أغلب كليات الجامعة تتسم بالدراسة العملية.

- تطبيق أدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss،

وفيما يلي عرض لكل من نتائج تطبيق مقياس الوعي السياسي بجوانبه الثلاثة – معرفي، مهاري، ووجداني– وما يتضمنه كل جانب من الأبعاد الخمسة التي يتكون منها الوعي السياسي، وكذلك نتائج تطبيق مقياس الانتماء الوطني بأبعاده، والمؤشرات التي تدل عليها تلك البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.

أولا النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟":

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسط الحسابي لكل جانب من جوانب الوعي السياسي وللمقياس ككل وذلك كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للجانب المعرفي من الوعي السياسي

الأبعاد	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي
–المعرفة السياسية	٥	٢.٤٢	١.٣٣	٤٠.٢٥
إدراك الحقوق والواجبات	٢	٣.٢٩	١.٤٥	٥٤.٨٦
المشاركة السياسية	١	٣.٣٧	١.٢٧	٥٦.١٩
–إدراك القضايا السياسية	٤	٢.٥٣	١.٢٤	٤٢.١٦
التوجهات السياسية وتأييد النظام	٣	٢.٦٢	١.٢٩	٤٣.٦٦
الجانب المعرفي ككل		١٤.٢٣	٣.٩٣	٤٧.٤٢

يتضح من الجدول السابق:

–تباينت المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة للوعي السياسي في الجانب المعرفي حيث جاءت حسب الترتيب التنازلي كما يلي: المشاركة السياسية– إدراك الحقوق والواجبات– التوجهات السياسية تأييد النظام –إدراك القضايا السياسية– المعرفة السياسية، وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (٥٦.٢% : ٤٠.٣%)، وبالرجوع لبعض الدراسات مثل دراسة (رفيق المصري، ٢٠٠٧)، والأخذ بآراء بعض الخبراء التربويين سيتم اعتبار: *كل ما هو دون ٥٠% ضعيف، ٥٠% فيما دون ٧٠% متوسط، ٧٠% فيما دون ٩٠% مرتفع، ٩٠% فيما فوق مرتفع جداً؛* لذا نجد أن مستوي الطلاب في البعدين: المشاركة السياسية، إدراك الحقوق والواجبات كان متوسط وضعيف في باقي أبعاد الجانب المعرفي للوعي السياسي.

–أن المتوسط الحسابي للجانب المعرفي ككل (١٤.٢) بنسبة مئوية بلغت (٤٧.٤%) حيث أن النهاية العظمي (٣٠) درجة لهذا الجانب وبهذا يمكن القول أن مستوي وعي الطلاب في الجانب المعرفي ككل ضعيف.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للجانب المهاري للوعي السياسي

الأبعاد	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي
–المعرفة السياسية	١	١٦.٨٥	٢.٦٩	٨٠
إدراك الحقوق والواجبات	٣	١٥.٧٥	٢.٢٨	٧٥
المشاركة السياسية	٥	١٤.٥٤	٢.١	٦٩.٢
–إدراك القضايا السياسية	٢	١٥.٩	٢.٥١	٧٥.٧٢
التوجهات السياسية تأييد النظام	٤	١٤.٦	٢.٤٨	٦٩.٥
الجانب الوجداني ككل		٧٧.٦٤	٧.٤٩	٧٣.٩٤
مقياس الوعي السياسي ككل		١٠٤.٠٥	١١.٢٣	٦٧.١٣

يتضح من الجدول السابق:

–تباين المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة للوعي السياسي في الجانب المهاري حيث جاءت حسب الترتيب التنازلي كما يلي: المشاركة السياسية– التوجهات السياسية تأييد النظام –إدراك الحقوق والواجبات –إدراك القضايا السياسية– المعرفة السياسية، وبذلك نجد أن مستوي الطلاب في البعد الثالث" المشاركة السياسية" مرتفع، وفي باقي الأبعاد الخمسة للوعي السياسي للجانب المهاري كان مستواهم متوسط.

–أن المتوسط الحسابي للجانب المهاري ككل (١٢.٨) بنسبة مئوية بلغت (٦٠.٣%) حيث أن النهاية العظمي (٢٠) درجة لهذا الجانب وبهذا يمكن القول أن مستوي وعي الطلاب في الجانب المهاري ككل متوسط.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للجانب الوجداني للوعي السياسي

الأبعاد	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي
–المعرفة السياسية	٥	٢.١٥	١.١٤	٥٣.٨
إدراك الحقوق والواجبات	٣	٢.٤٢	١.٢٨	٦٠.٤
المشاركة السياسية	١	٢.٨٤	١.٢٦	٧٠.٩
–إدراك القضايا السياسية	٤	٢.٢٢	١.١٩	٥٦
التوجهات السياسية وتأييد النظام	٢	٢.٥٦	١.٠٢	٦٤
الجانب المهاري ككل		١٢.١٨	٤.٢٧	٦٠.٣

يتضح من الجدول السابق:

– جاءت المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة للوعي السياسي في الجانب الوجداني حسب الترتيب التنازلي كما يلي: –**المعرفة السياسية** –**إدراك القضايا السياسية** –**إدراك الحقوق والواجبات** –**التوجهات السياسية تأييد النظام** –**المشاركة السياسية**، وبذلك نجد أن مستوي وعي الطلاب في أغلب الأبعاد مرتفع "المعرفة السياسية، و**إدراك القضايا السياسية، إدراك الحقوق والواجبات**"، ومتوسط في باقي الأبعاد.

–أن المتوسط الحسابي للجانب الوجداني ككل (٧٧.٦) بنسبة مئوية بلغت (٧٣.٩%) حيث أن النهاية العظمي (١٠٥) درجة لهذا الجانب وبهذا يمكن القول أن مستوي وعي الطلاب في الجانب الوجداني ككل مرتفع.

–أن المتوسط الحسابي لمقياس الوعي السياسي ككل (١٠٤) بنسبة مئوية بلغت (٦٧%) حيث أن النهاية العظمي (١٥٥) درجة للمقياس ككل وبهذا يمكن القول أن مستوي الوعي السياسي للطلاب متوسط.

***تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني فيما يخص* مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة:**

– أن مستوي الوعي السياسي في الجانب المعرفي لدي الطلاب كان ضعيف خاصة في المعرفة السياسية وإدراك القضايا والعلاقات الدولية، وقد يرجع ذلك لعدم متابعة الطلاب للأخبار والقضايا السياسية نظرا لغياب الندوات التثقيفية ضعف التغطية الإعلامية، وقطع شبكات الاتصال والتواصل الاجتماعي في الكثير من الأوقات حيث الاحترازات الأمنية في سيناء.

– بينما نجد أن مستوي الوعي السياسي في الجانب المهاري متوسط فقد كان هناك تفاعل ايجابي لحد ما مع المواقف السياسية التي عرضها المقياس في هذا الجانب المهاري وخاصة في بعد المشاركة السياسية فقد كان مستواهم مرتفع وقد يرجع ذلك للخوف من السلطة والتشكك السياسي والخوف من اتهام الممتنعين عن المشاركة بقلة الانتماء والتحريض ضد الدولة.

– أن مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب في الجانب الوجداني فاق باقي الجوانب فقد كان مرتفع بل كان مرتفع جداً في المعرفة السياسية وإدراك القضايا والعلاقات الدولية لهذا الجانب علي عكس انخفاض مستوي الطلاب في هذين البعدين في كل من الجانب المعرفي والمهاري، وقد يرجع ذلك إلي أن الجانب الوجداني يقيس السلوكيات والتوجهات الداخلية التي تشكلت لدي الطلاب وترسخت منذ فترة فبالتالي قد تكون أكثر ثباتا ووضوحا وأقل تأثرا بالضغوط والتحديات الراهنة والطارئة.

– وبصفة عامة فان مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش كان متوسط حيث أثرت التحديات الراهنة سابقة الذكر إلي حد ما في مستوي الوعي لديهم خاصة التحديات الأمنية التي أثرت سلباً علي ممارسة بعض الأنشطة الجامعية وندرة الندوات السياسية وعلي دور الأستاذ الجامعي وعلي

المناخ الجامعي بصفة عامة، وهذا ما أكدته دراسة (محمد عسلية، ٢٠٠٦) ودراسة (سامي عمارة، ٢٠١٠) حيث قصور دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي وفي الممارسات والأنشطة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي لتنمية قيم المواطنة ومن ضمنها الوعي السياسي والانتماء.

- وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (هشام العربي، واحمد سالم، ٢٠١٣)، ودراسة (حمدي عبد الله، ٢٠١٢) حيث كشفتا عن مستوي وعي مقبول لدي طلاب الجامعة خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير، بينما تختلف مع نتائج دراسة(عبد الفتاح جودة، ٢٠١٠) التي أسفرت عن ضعف دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة بما تتضمنها من وعي سياسي.

ثانيا النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة " ما مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل

الأبعاد	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الاعتزاز بالهوية	٤	١٩.٣	٢.٩٢	٨٠.٤
الولاء الوطني	٥	١٨.٩٣	٣.١١	٧٨.٨٨
المشاركة المجتمعية	٢	١٩.٣٧	٢.٩٩	٨٠.٧٢
الالتزام بالقوانين	١	١٩.٩٢	٣.٣٨	٨٢.٩٨
الدفاع عن الوطن	٣	١٩.٣٧	٣.٦٥	٨٠.٧١
مقياس الانتماء ككل		٩٦.٨٩	١١.٧٣	٨٠.٧٣

يتضح من الجدول السابق:

- جاءت المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة حسب الترتيب التنازلي كما يلي: **الالتزام بالقوانين- المشاركة المجتمعية- الدفاع عن الوطن- الاعتزاز بالهوية- الولاء الوطني**، وبذلك نجد أن مستوي الطلاب في كل من الأبعاد الخمسة للانتماء الوطني مرتفع.

-أن المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٩٦.٩) بنسبة مئوية بلغت (٨٠.٧%) حيث أن النهاية العظمي للمقياس ككل (١٢٠) وبهذا يمكن القول أن مستوي الطلاب في مقياس الانتماء الوطني ككل مرتفع.

تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث فيما يلي:

-أن مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل تلك التحديات الراهنة كان مرتفع سواء في المقياس ككل أو في جميع أبعاده، مما يُعني أن الجامعة حققت قدر كبير من أهدافها في تنمية

وترسيخ الانتماء الوطني لطلابها من خلال الاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع السيناوي مع الولاء للوطن والحرص علي المشاركة المجتمعية والالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة والدفاع عن الوطن وحماية أراضيه، وتتفق تلك النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة(آمال عبد السميع أباظة، ٢٠١١) التي توصلت إلي ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي العربي لدي الطلاب والطالبات، وكذلك دراسة (محمد إسماعيل، غادة شحاتة، ٢٠١٣).

–وتأتي تلك النتائج لتنفي أراء العديد من الصحافيين والإعلاميين وبعض رجال الدولة الذين يتهمون أهل سيناء بالخيانة والتواطؤ مع الإرهاب وأعداء الوطن، والذين يطالبون بتهجير المواطنين خارج سيناء، كما يأتي البعد الرابع "الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة" في الترتيب الأول بنسبة قاربت ٨٣%، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلي:سببين أولهما الطبيعة القبلية للمجتمع السيناوي كانت عامل محفز قوي للاعتزاز بالهوية العربية الثقافية والولاء للوطن والمجتمع، ثانيهما تلك التحديات الراهنة التي يواجهه المجتمع السيناوي فما يشهده أفرادا المجتمع بما فيهم طلاب الجامعة من أعمال العنف والقتل والتخريب من بعض الجماعات الإرهابية وكمية التضحيات التي تقدمها الدولة سواء من قوي بشرية أو مادية كان حافز قوي للطلاب للمشاركة المجتمعية الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة والدفاع عن الوطن.

ثالثا النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة "هل توجد علاقة بين مستوي الوعي السياسي ومستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش؟"

وللتحقق من صحة الفرض الأول " توجد علاقة طردية بين مستوى الوعي السياسي ومستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش."تم حساب معاملات الارتباط بين د رجات الطلاب على المقياسين بأبعادهم الفرعية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤) معاملات ارتباط كاندي للعلاقة بين مستوى الوعي السياسي ومستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش

المحاور	الاعتزاز بالهوية	الولاء الوطني	المشاركة المجتمعية	الالتزام بالقوانين	الدفاع عن الوطن	مقياس الانتماء ككل
الجانب المعرفي	**٠.٢٧	**٠.٣٦	**٠.٣٨	**٠.٥٣	**٠.٣٨	**٠.٤٥
الجانب المهاري	**٠.٣٦	**٠.٣٦	**٠.٥٦	**٠.٤٢	**٠.٥٤	**٠.٥٨
الجانب الوجداني	**٠.٥	**٠.٤٧	**٠.٦٢	**٠.٥٢	**٠.٥٩	**٠.٧١
مقياس الوعي السياسي ككل	**٠.٤٩	**٠.٥	**٠.٦٦	**٠.٥٤	**٠.٦٣	**٠.٧٣

يتضح من الجدول السابق:

-ان جميع قيم معاملات الارتباط الموضحة في الجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١)، وجميعها موجبة أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الطلاب في الجوانب الثلاثة لمقياس الوعي السياسي وبين درجاتهم في الأبعاد الخمسة لمقياس الانتماء الوطني.

-أن أعلي معاملات ارتباط كانت بين درجات الطلاب في الجانب الوجداني للوعي السياسي وبين درجاتهم في الأبعاد الخمسة للانتماء الوطني وللمقياس ككل، ويليه الجانب المهاري ثم المعرفي.

-بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب في كل من مقياس الوعي السياسي ككل و مقياس الانتماء الوطني ككل (٠.٧٣) ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) وهذه القيمة تعني أن هناك ارتباط قوي بينهما، وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع فيما يخص العلاقة بين مستوى الوعي السياسي ومستوى الانتماء الوطني:

- يوجد ارتباط قوي بين مستوى الوعي السياسي ومستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش وكانت العلاقة طردية ويرجع السبب في ذلك طبيعة كل من الوعي السياسي والانتماء الوطني فبينهما علاقة قائمة علي الاعتماد المتبادل بمعني أنه بقدر ما كان لدي الطالب كم من المعرفة السياسية وإدراك للحقوق والواجبات وللقضايا السياسية والعلاقات الدولية وكانت توجهاته السياسية تأيد الديمقراطية وتنبذ الإرهاب وكان مشاركاً في العملية السياسية بقدر ما امتلك الطالب من قدرة علي الاعتزاز بالهوية والولاء للوطن والمشاركة المجتمعية والالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة والدفاع عن الوطن وحمايته، والعكس كلما ضعف الانتماء الوطني لدي الطالب ضعف معه المشاركة السياسية وإدراكه للحقوق والواجبات وللقضايا السياسية والعلاقات الدولية وكانت توجهاته السياسية مع الإرهاب وضد الديمقراطية، وتتفق تلك النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة (خالد عمران، نجاة إسماعيل، ٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التفكير السياسي والانتماء الوطني.

**كما يمكن تفسير تلك النتائج إلي كون ما تمر به سيناء من تحديات سياسية وأمنية وما تقوم به الدولة في سبيل مكافحة الإرهاب والتفاعل المباشر مع تلك التحديات منذ قرابة الخمس سنوات زاد من مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب مما أثر بالإيجاب علي مستوي الانتماء.

رابعا النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس من أسئلة الدراسة "هل يختلف مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش باختلاف: النوع، المسكن، التخصص الدراسي؟"

***وللتحقق من صحة الفرض الثاني** يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي* السياسي لدي طلاب جامعة العريش تعزي للجنس" تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل بحسب متغير النوع (ذكر– أنثي)

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الجانب المعرفي	ذكر	٢٣٧	١٤.٥	٤.٨	١.٤٨	٥٩٨	غير دالة
	أنثي	٣٦٣	١٤	٣.٢			
الجانب المهاري	ذكر	٢٣٧	١٢.٣	٤.٤	٠.٤٩		غير دالة
	أنثي	٣٦٣	١٢.١	٤.٢			
الجانب الوجداني	ذكر	٢٣٧	٧٧.٥	٧.٩	٠.٢٧–		غير دالة
	أنثي	٣٦٣	٧٧.٧	٧.٢			
مقياس الوعي السياسي ككل	ذكر	٢٣٧	١٠٤.٤	١٣.٢	٠.٥٢		غير دالة
	أنثي	٣٦٣	١٠٣.٩	١٠			

***قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦، عند مستوي الدلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨**

يتضح من الجدول السابق:

–أن قيمة (ت) في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥– ٠.٠١)؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي بين الذكور والإناث، وبالتالي يتم رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث *" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش تعزي للمسكن."* تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في **الجوانب الثلاثة** للوعي السياسي وللمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل بحسب متغير المسكن (داخل سيناء- خارج سيناء)

المحاور	المسكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الجانب المعرفي	داخل	٤٦٦	١٤.٨٥	٣.٧٦	٧.٥٩	٥٩٨	.000
	خارج	١٣٤	١٢.٠٥	٣.٧٤			
الجانب المهاري	داخل	٤٦٦	١٢.٧	٤.١٩	٥.٦٧		.000
	خارج	١٣٤	١٠.٣٩	٤.٠٥			
الجانب الوجداني	داخل	٤٦٦	٧٨.٤	٧.٦٧	٤.٧٣		.000
	خارج	١٣٤	٧٤.٩٩	٦.١٦			
مقياس الوعي السياسي ككل	داخل	٤٦٦	١٠٥.٩٦	١١	٨.٠٨		.000
	خارج	١٣٤	٩٧.٤٣	٩.٨٧			

يتضح من الجدول السابق:

-أن قيمة (ت) في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥- ٠.٠١) كما يوضح الجدول مستوي الدلالة.000 أي أن قيمة (ت) دالة عند أي مستوي؛ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في **الجوانب الثلاثة** للوعي السياسي وللمقياس ككل لصالح الطلاب المقيمين داخل سيناء، وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع *" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش تعزي للتخصص."* تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلاب في **الجوانب الثلاثة** للوعي السياسي وللمقياس ككل بحسب التخصص (علمي- أدبي)، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل بحسب متغير التخصص (علمي- أدبي)

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الجانب المعرفي	علمي	٢١٤	١٢.٥٧	٣.٥٨	٨.٠٥	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٥.١٥	٣.٨٣			
الجانب المهاري	علمي	٢١٤	٩.٥٦	٤.٠٨	١٢.٧١		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٣.٦٥	٣.٦١			
الجانب الوجداني	علمي	٢١٤	٧٧.٥١	٧.٦٩	٠.٣		٠.٧٦
	أدبي	٣٨٦	٧٧.٧١	٧.٣٨			
مقياس الوعي السياسي ككل	علمي	٢١٤	٩٩.٦٣	١٢.٩٣	٧.٤٣		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٠٦.٥	٩.٤٩			

يتضح من الجدول السابق:

-أن قيمة (ت) في الجانب المعرفي والمهاري للوعي السياسي وللمقياس ككل أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥- ٠.٠١)؛ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية في هذين **الجانبين** وللمقياس ككل لصالح الطلاب ذو التخصص الأدبي، **بينما تعتبر الفروق غير دالة إحصائيا في الجانب الوجداني** للوعي السياسي وبالتالي يتم قبول جزئي للفرض الرابع من فروض الدراسة.

***تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس فيما يخص* تأثر مستوي الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش بمتغيرات: النوع، المسكن، التخصص الدراسي:**

-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي بين الذكور والإناث مما يدل علي أن متغير النوع ليس له تأثير يذكر علي مستوي الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة وترجع الباحثة السبب في ذلك إلي أن هناك تطور ملحوظ في نظرة المجتمع السيناوي للمرأة والاهتمام بتعليم وتثقيف الإناث وتتفق تلك النتائج مع دراسة (محسن المحيسن، ٢٠١٣)، (عبد الناصر الفرا، ٢٠١٧) بينما تختلف مع دراسة كل من: (شيرين الضاني، ٢٠١٠)، (محمد الحورش، ٢٠١٢) (فؤاد العاجز، ٢٠١٣) حيث أسفروا عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي الوعي السياسي ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور،

- هناك فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في الجوانب الثلاثة للوعي السياسي وللمقياس ككل لصالح

الطلاب المقيمين داخل سيناء، وتأتي هذه النتيجة علي عكس ما هو متوقع وقد يرجع ذلك –من وجهة نظر الباحثة– إلي معايشة الطلاب لمجموعة الأحداث والتغيرات التي تموج بها الساحة السياسية في تلك المنطقة كما أن معظم القضايا السياسية التي تضمنها المقياس لها علاقة بتلك المنطقة الجغرافية مثل:النزاع العربي الإسرائيلي– ترسيم الحدود الدولية– تصدير الغاز لإسرائيل– مكافحة الإرهاب..مما كان زاد من الوعي السياسي لهؤلاء الطلاب سواء في الجانب المعرفي أو المهاري والوجداني.

– هناك فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية في هذين الجانبين وللمقياس ككل لصالح الطلاب ذو التخصص الأدبي وقد يرجع السبب في ذلك لمحتوي الموضوعات ولطبيعة المواد التي يدرسها الطلاب في التخصصات الأدبية بالإضافة لميول ودوافع الطلاب في كلا التخصصين ويتفق ذلك مع نتائج الكثير من الدراسات مثل:دراسة (رفيق المصري، ٢٠٠٧)، (احمد العقيلي، ٢٠٠٦) في حين تأتي نتائج دراسة (موسي الشرقاوي، ٢٠٠٦) معاكسة تماما لذلك حيث كانت الفروق لصالح التخصص الدراسي، بينما تعتبر الفروق غير دالة إحصائيا في الجانب الوجداني للوعي السياسي، وقد يرجع ذلك لطبيعة هذا الجانب التي تعتمد السلوكيات والتوجهات الداخلية للأفراد التي تتشكل عبر الأيام وحيث أن كل من التخصصات الأدبية و العلمية يعيشون في نفس الظروف ويواجهون نفس التحديات وبناء عليه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في الجانب الوجداني يغزي لمتغير التخصص وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (محمد عسلية، ٢٠٠٦) في هذه الجزئية.

خامسا النتائج المتعلقة بالسؤال السادس من أسئلة الدراسة " هل يختلف مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش باختلاف: النوع، المسكن، التخصص الدراسي؟"

وللتحقق من صحة الفرض الخامس *" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش تعزي للجنس"* تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في **أبعاد الانتماء الوطني** وللمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في لأبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل بحسب متغير النوع (ذكر- أنثي)

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف العياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الاعتزاز بالهوية	ذكر	٢٣٧	١٩.٢٥	٣.٠٤	٠.٣	٥٩٨	٠.٧٦
	أنثي	٣٦٣	١٩.٣٣	٢.٨٤			
الولاء الوطني	ذكر	٢٣٧	١٨.٨٥	٢.٩٥	٠.٥		٠.٦١
	أنثي	٣٦٣	١٨.٩٨	٣.٢١			
المشاركة المجتمعية	ذكر	٢٣٧	١٩.٤١	٣.١	٠.٢٤		٠.٨١
	أنثي	٣٦٣	١٩.٥٣	٢.٩٣			
الالتزام بالقوانين	ذكر	٢٣٧	١٩.٤٨	٣.٣٨	٢.٥٥		٠.٠١
	أنثي	٣٦٣	٢٠.٢	٣.٣٦			
الدفاع عن الوطن	ذكر	٢٣٧	١٩.٣٥	٣.٦٤	٠.٠٨		٠.٩٣
	أنثي	٣٦٣	١٩.٣٨	٣.٦٥			
مقياس الانتماء الوطني ككل	ذكر	٢٣٧	٩٦.٣٥	١٢.٠٢	٠.٩١		٠.٣٦
	أنثي	٣٦٣	٩٧.٢٤	١١.٥٤			

***قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦، عند مستوي الدلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨**

يتضح من الجدول السابق:

- يوجد فرق ذات دالة عند مستوي (٠.٠١) في بعد الالتزام بالقوانين لصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني ككل وفي الأبعاد (**الاعتزاز بالهوية، الولاء الوطني، المشاركة المجتمعية، الدفاع عن الوطن)** بين الذكور والإناث؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة للمقياس ككل وفي تلك الأبعاد أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥-٠.٠١)، وبالتالي يتم التحقق الجزئي لهذا الفرض.

<u>وللتحقق من صحة الفرض السادس</u> *"يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش تعزي للمسكن."* تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل بحسب متغير المسكن (داخل سيناء – خارج سيناء)

الأبعاد	المسكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الاعتزاز بالهوية	داخل	٤٦٦	١٩.٤٧	٢.٧٤	٧.١٩	٥٩٨	.000
	خارج	١٣٤	١٧.٧٦	٢.٩٩			
الولاء الوطني	داخل	٤٦٦	١٩.٣٤	٣.٠٩	٦.١٢		.000
	خارج	١٣٤	١٧.٥٢	٢.٧٦			
المشاركة المجتمعية	داخل	٤٦٦	١٩.٧٨	٢.٩٣	٦.٣٤		.000
	خارج	١٣٤	١٧.٩٧	٢.٧٩			
الالتزام بالقوانين	داخل	٤٦٦	٢٠.٣٩	٣.٣٣	٦.٦٦		.000
	خارج	١٣٤	١٨.٢٥	٣.٠٥			
الدفاع عن الوطن	داخل	٤٦٦	١٩.٨٧	٣.٧	٦.٤٢		.000
	خارج	١٣٤	١٧.٦٤	٢.٨٥			
مقياس الانتماء الوطني ككل	داخل	٤٦٦	٩٩.١١	١١.١	٩.٢٥		.000
	خارج	١٣٤	٨٩.١٥	١٠.٥٤			

يتضح من الجدول السابق:

-أن قيمة (ت) في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥- ٠.٠١) كما يوضح الجدول مستوي الدلالة000. أي أن قيمة (ت) دالة عند أي مستوي؛ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني لدي الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل لصالح الطلاب المقيمين داخل سيناء، وبالتالي يتم قبول هذا الفرض.

وللتحقق من صحة الفرض السابع *" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي* الانتماء الوطني *لدي طلاب جامعة العريش تعزي للتخصص."* تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلاب في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل بحسب التخصص (علمي- أدبي)، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل بحسب متغير التخصص (علمي- أدبي)

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الاعتزاز بالهوية	علمي	٢١٤	١٨.٠٥	٣.١٧	٨.١٩	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٩.٩٩	٢.٥٢			
الولاء الوطني	علمي	٢١٤	١٧.٥	٣.٣٦	٨.٨٨		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٩.٧٢	٢.٦٥			
المشاركة المجتمعية	علمي	٢١٤	١٨.٤٢	٣.٠٩	٥.٩٩		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٩.٩	٢.٨			
الالتزام بالقوانين	علمي	٢١٤	١٧.٩٥	٢.٨٥	١١.٧٢		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	٢١.٠١	٣.١٦			
الدفاع عن الوطن	علمي	٢١٤	١٧.١٩	٢.٤٢	١٢.١٤		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	٢٠.٥٨	٣.٦٥			
مقياس الانتماء الوطني ككل	علمي	٢١٤	٨٩.١١	١١.٢٦	١٣.٨٨		٠.٠٠٠
	أدبي	٣٨٦	١٠١.٢	٩.٥٨			

يتضح من الجدول السابق:

-أن قيمة (ت) في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥- ٠.٠١)؛ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني ككل وفي جميع أبعاده بين الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية لصالح الطلاب في التخصص الأدبي، وبالتالي يتم قبول الفرض السابع.

تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال السادس فيما يخص تأثر مستوي أبعاد الانتماء لدي طلاب جامعة العريش بمتغيرات: النوع، المسكن، التخصص الدراسي:

-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني ككل وفي الأبعاد (الاعتزاز بالهوية، الولاء الوطني، المشاركة المجتمعية، الدفاع عن الوطن) بين الذكور والإناث من طلاب جامعة العريش، ويعتبر ذلك منطقياً في ظل النتائج السابقة للدراسة الحالية فلم يكن هناك فروق دالة إحصائية لمتغير النوع في مستوي الوعي السياسي وقد يرجع ذلك إلي تشابه العوامل التي ساعدت علي غرس وتشكيل الانتماء الوطني لدي الذكور والإناث وذلك من حيث العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها الطلبة والطالبات، وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من: (لطيفة خضر، ٢٠٠٠)، (حنان العناني،٢٠٠٧)، (يعقوب الكندري وآخرون، ٢٠١١) في عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)بين الذكور والإناث في الانتماء الوطني، بينما تختلف مع دراسة (محمد إسماعيل،٢٠١٣) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للانتماء الوطني لصالح الذكور، وبالنسبة لوجود فروق دالة إحصائيا في بعد "الالتزام بالقوانين والمحافظة علي ممتلكات الدولة" لصالح الإناث فقد يرجع السبب في ذلك لطبيعة المجتمع التي تحمل الذكور مسئولية والتزامات أكثر من الإناث فبالتالي هن أكثر التزاما بالقوانين.

– هناك فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في مستوي الانتماء الوطني لدي الطلاب الذين يقيمون داخل سيناء والذين يقيمون خارجها في أبعاد الانتماء الوطني وللمقياس ككل لصالح الطلاب المقيمين داخل سيناء، وقد يرجع ذلك لأن طلاب جامعة العريش بصفة عامة سواء المقيمين داخل أو خارج سيناء يواجهون مجموعة من التحديات ولكن المقيمون داخل سيناء لديهم القدرة علي التكيف مع تلك التحديات لأنهم اعتادوا عليها في حين يصعب ذلك علي المقيمين خارج سيناء وخاصة في رحلة عناء السفر ذهاباً وإياباً، ولم توجد أي من الدراسات اهتمت بهذا المتغير.

– هناك فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في مستوي الانتماء الوطني ككل وفي جميع أبعاده بين الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية لصالح الطلاب في التخصص الأدبي وقد يرجع السبب في ذلك لما تحظي به التخصصات الأدبية من مقررات تهتم بتاريخ الوطن وقيم المواطنة، ويتفق ذلك مع نتائج الكثير من الدراسات مثل دراسة كل من: (صفاء خريبة، نوره البقمي، ٢٠١٧)، (عبد الله بن رمزي، ٢٠١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)في درجات الطلاب على الانتماء الوطني ومعظم أبعاده التخصص الأدبي، بينما تختلف مع نتائج دراسة (فؤاد العاجز، ٢٠١٣) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير التخصص الدراسي، ودراسة (محمد إسماعيل،٢٠١٣) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للانتماء الوطني وفي معظم أبعاده لصالح التخصصات العلمية.

المرحلة الثانية–إجراء الدراسة التجريبية وتفسير النتائج:

يعتمد البحث علي التصميم التجريبي القائم علي المجموعة التجريبية الواحدة، حيث تم اختيار عينة من طلاب الفرقة الثالثة بالشعبتين (رياضيات، بيولوجي) نظرا لتواجد عدد مناسب من الطلاب بالمقارنة بباقي الشعب العلمية كعينة للدراسة التجريبية التي تكونت من(٦٣) طالب وطالبة وقد تم إتباع الأتي:

١–**التطبيق القبلي** لأداتي الدراسة (مقياسي الوعي السياسي، والانتماء).

٢–**دراسة الوحدة** الأولي من البرنامج المقترح: وقد قام عضو هيئة التدريس المسئول عن المقرر الثقافي"العلوم السياسية" (أ.د./ محمد الوكيل) بتدريسها خلال الفترة ٦– ٢٥/١٠/٢٠١٩.

٣–**التطبيق البعدي** لأداتي الدراسة (مقياسي الوعي السياسي، والانتماء).

٤-**إجراء المعالجة الإحصائية:** وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS-16 لحساب اختبار "ت"للمجموعة الواحدة وتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي الدراسة (مقياسي الوعي السياسي، والانتماء)، ولتحديد حجم تأثير البرنامج المقترح ت "d" بدلالة قيمة "ت".

٥-تحليل نتائج البحث التجريبية وتفسيرها:

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن" ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟"

*للتحقق من صحة الفرض الرابع" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، وكذلك حساب قيمة"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفى أبعاده الفرعية

الأبعاد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	قيمة"d"	حجم التأثير
-المعرفة السياسية	قبلى	٢٢.٥	٣.٤	٢٣	٦.٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	١.٧	كبير
	بعدى	٢٥.٨	٢.٣					
-إدراك الحقوق والواجبات	قبلى	٢٣	٣.٥		٤		١	كبير
	بعدى	٢٥	٢.١					
المشاركة السياسية -	قبلى	٢١.٧	٣.٣		٥.٥		١.٣	كبير
	بعدى	٢٤.٧	٢.٥					
-إدراك القضايا السياسية	قبلى	٢٢	٢.٩		٦.٩		١.٧	كبير
	بعدى	٢٤.٦	١.٩					
التوجهات السياسية وتأييد النظام	قبلى	٢٠	٣.٤		٩.٧		٢.٥	كبير
	بعدى	٢٥	٢.٤					
المقياس ككل	قبلى	١٠٩.٦	١٠		١٠.٦		٢.٧	كبير
	بعدى	١٢٥.٦	٦					

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي ككل وفي أبعاده الفرعية: (المعرفة السياسية- إدراك الحقوق والواجبات- المشاركة السياسية - إدراك القضايا السياسية- التوجهات السياسية تأييد النظام)، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للمقياس ككل

(١٠.٩) ولأبعاده الفرعية علي التوالي: (٦.٦)، (٤)، (٥.٥)، (٦.٩)، (٩.٧) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع.

وقد تم حساب حجم التأثير بدلالة قيم (ت) وتحويلها إلى d جدول (١١) التي تعطى مؤشراً لحجم التأثير باستخدام جدولاً مرجعياً كما يتضح فى المعادلة التالية: $d = \frac{2t}{\sqrt{df}}$ حيث t هى قيمة (ت)، df درجات الحرية.

حجم التأثير			
قيمة d	كبير	متوسط	صغير
	٠.٨	٠.٥	٠.٢

الجدول المرجعى لحجم التأثير

وبذلك نجد أن البرنامج المقترح اثبت فاعليته في تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب وكان له حجم تأثير كبير.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع" ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الانتماء الوطني **لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؟"** *وللتحقق من صحة الفرض الخامس" يوجد فرق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وكذلك حساب قيمة"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفى أبعاده الفرعية

الأبعاد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	قيمة"d"	حجم التأثير
الاعتزاز بالهوية	قبلى	١٩.٥	٢.٣	٢٠	٣.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	١	كبير
	بعدى	٢٠.٩	١.٥					
الولاء الوطني	قبلى	١٩	٢.٥		٥.٥		١.٤	كبير
	بعدى	٢١	١.٧					
المشاركة المجتمعية	قبلى	٢٠.٦	٢.٤		٣		٠.٨	كبير
	بعدى	٢١.٧	١.٧					
الالتزام بالقوانين	قبلى	١٩.٥	٢.٧		٤.٨		١.٢	كبير
	بعدى	٢١.٤	١.٩					
الدفاع عن الوطن	قبلى	١٨.٧	٢		٦.٨		١.٧	كبير
	بعدى	٢٠.٧	١.٧					
مقياس الانتماء الوطني ككل	قبلى	٩٧	٨.٢		٧.٦		١.٩	كبير
	بعدى	١٠٥.٨	٤.٥					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني ككل وفي أبعاده الفرعية: (الاعتزاز بالهوية–الولاء الوطني–المشاركة المجتمعية–الالتزام بالقوانين–الدفاع عن الوطن)، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للمقياس ككل (٧.٦) ولأبعاده الفرعية علي التوالي: (٣.٩)، (٥.٥)، (٣)، (٤.٨)، (٦.٨) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس، وبذلك نجد أن البرنامج المقترح اثبت فاعليته في تنمية الانتماء الوطني لدي الطلاب وكان له حجم تأثير كبير.

وبذلك توصلت نتائج البحث إلي: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة؛ ويرجع ذلك لما تضمنه البرنامج من: –موضوعات تهتم بالمعرفة السياسية: السلطة ونظام الحكم في مصر/الحقوق والواجبات التي يكفلها الدستور/المشاركة السياسية/العلاقات الدولية، وكذلك بالقضايا السياسية المعاصرة سواء كانت دولية/ قومية/محلية، وما تناوله البرنامج من شخصيات وطنية من التاريخ المحلي. وعرض تلك موضوعات بشكل بسيط وموجز لحد ما وبطريقة شيقة وجذابة، واستخدام أساليب تدريسية تحث علي المناقشة والحوار بالإضافة إلي الأسلوب القصصي والتخيلي؛ فكان ذلك المحتوي داعم للطلاب في تنمية الوعي السياسي والانتماء لديهم، وخاصة مع الاعتماد علي التكليفات الجماعية والفردية، وإجراء مقابلات شخصية مع بعض الأهالي الذين عاصروا حرب أكتوبر، إجراء زيارات ميدانية، وحث الطلاب علي المشاركة في اتحادات الجامعة.

***توصيات البحث ومقترحاته:**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

*توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لقيام الجامعة بدورها في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لطلابها، وذلك قد يحدث من خلال:

–تبني الجامعة لإستراتيجية واضحة تستهدف تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني للطلاب.

–التواصل الفعال بين الجامعة كمؤسسة تعليمية وبين المؤسسات السياسية والاقتصادية الاجتماعية بالمجتمع.

–تبادل الخبرات السياسية بين الجامعات فيما يخص القضايا المجتمعية والأمور السياسية.

–إنشاء مراكز استشارية داخل الجامعة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالمجتمع، وتضم تلك المراكز خبراء مختصين من مؤسسات المجتمع المدني وممثلون لمختلف أطياف الفكر والأحزاب، ويقدم كل مركز دليل إرشادي للطلاب يتضمن المعلومات الواضحة والكافية في كل مجال.

–توفير مناخ جامعي أساسه الاحترام والتعاون والايجابية، والعدالة والشفافية، بين جميع الأطراف المعنيين بالعملية التعليمية داخل الجامعة، ويدعم مختلف الأنشطة سواء كانت سياسية أو اجتماعية ثقافية واقتصادية

*اهتمام المسئولين برفع مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى جميع العاملين بالجامعة بما فيهم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم سواء كان ذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية أو المقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين بالسياسة بحيث يمتلكون القدرة علي تكوين الرأي وتبني المواقف. ولديهم قناعة بان تنمية الوعي والانتماء مسئولية جميع العاملين في الجامعة سواء في الإدارة أو العملية التعليمية.

*اهتمام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بتحفيز الطلاب علي التفكير وإعمال العقل فيما يعرض عليهم من أمور تعليمية عامة، وبصفة خاصة الأمور السياسية وانعكاس ذلك علي عملية التعليمية بدءً من مرحلة التخطيط حتي مرحلة التقويم وذلك من خلال:

–تبني فلسفة الديمقراطية والحوار وتقبل الاختلاف في الآراء بين الطلاب.

–ربط المقررات الجامعية سواء في التخصصات الأدبية أو العلمية بالقضايا والمشكلات المجتمعية وتوظيف هذه المقررات في حل تلك المشكلات.، ومراجعة تلك المقررات بواسطة لجان نوعية متخصصة.

–تضمين المقررات الجامعية أكثر من مقرر يهتم بالمشاركة المجتمعية والسياسية والهوية والقضايا المعاصرة وتفعيل تلك المقررات بشكل جدي وليس كمجرد مقررات ثقافية لا تضاف للتقدير.

–استخدام طرق تدريس تعتمد علي تفعيل دور المتعلم كالحوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني..

–تشجيع الطلاب علي الانفتاح الثقافي مع الحفاظ علي الهوية القومية والوطنية وربط مشروعات التخرج بالأنشطة السياسية وجعلها جزءا من المقررات الجامعية.

*تفعيل دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي والانتماء من خلال: إيجاد فرص تنمي وتحترم هوايات الطلبة مع إعطائهم قدر من الثقة بحيث تتشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية قائمة علي التآلف والتفاعل والمصلحة العامة وروح فريق والحرص علي تنوع الأنشطة الجامعية،

وتفعيل دور الاتحادات الطلابية في المشاركة السياسية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

أثار البحث بعض النقاط التي تستحق الدراسة وقد تفيد الباحثين في المجال مثل:

*تصور مقترح قائم علي المدخل التكنولوجي لتفعيل دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدي طلابها.

*فاعلية استخدام مصادر البيئة المحلية والتاريخ الشفوي في تنمية الهوية والانتماء الوطني لدي الشباب الجامعي.

*برنامج قائم علي محاكاة الواقع لتنمية المشاركة السياسية والمجتمعية لدي طلاب الجامعة.

*دراسة وصفية للعوامل المؤثرة في مستوي الوعي والانتماء الوطني لطلاب الجامعة.

*دراسة تقويمية لمناهج التعليم قبل الجامعي في ضوء ابعاد التربية من أجل المواطنة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. آمال عبد السميع باظة (٢٠١١): الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدي طلاب كلية التربية، **المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس**، مصر.

٢. إبراهيم كرم (٢٠٠٤): مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت (دراسة تحليلية)، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، ع٤٨.

٣. أروي حسني عرب (٢٠١٨): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات ومنسوبات جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مصر.

٤. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (١٩٩٦): **معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط١،عالم الكتب، القاهرة.

٥. أحمد سمير عبد الله (٢٠١٤): دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها، **مجلة التربية(جامعة الأزهر)**، مصر.

٦. أشرف عصام صالح (٢٠١٦): دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدي الشباب الجامعي الأردني، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

٧. عبد الله بن علي الفردي (٢٠٠٨): العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات، **رسالة دكتوراه**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

٨. حازم أحمد الشعراوي (٢٠٠٨): أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدي طلبة الصف التاسع، **رسالة ماجستير**،كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٩. حسين محمد سليم (٢٠١٥): برنامج في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة لدي الطالب المعلم بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر.

١٠. حمدان رمضان محمد (٢٠٠٦): المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل، **دراسات موصلية**، ع١١، العراق.

١١. حمدي عبد الله عبد العال (٢٠١٢): تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان**، مصر.

١٢. حنان لمراني العلوي (٢٠٠٥): دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم العام بمحافظة غزة " **رسالة ماجستير**، جامعة الأقصى،غزة.

١٣. حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٧): المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، **المجلة التربوية، جامعة الكويت**، مج٢١،ع٨٤.

١٤. خالد عبد اللطيف عمران، نجاة عبده إسماعيل (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض مهارات التفكير السياسى والانتماء الوطنى لدى طلاب كلية التربية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع٥٩، مصر.

١٥. رضا منصور السيد (٢٠٠٥): فاعلية استخدام مدخل الإحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .**رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

١٦. رفيق المصري (٢٠٠٧): مستوي الوعي السياسي لدي أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني، **مجلة جامعة الأقصى**، المجلد الحادي عشر،ع٢.

١٧. زياد أحمد أبو الغنم (٢٠١٣): دور وسائل الإعلام في تعزيز الولاء والانتماء الوطني: دراسة حالة طلاب الجامعة الأردنية، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم دردمان الإسلامية، السودان.

١٨. زيرفان البراوي (٢٠٠٦): **الوعي السياسي وتطبيقاته** ."الحالة الكردستانية نموذجاً"، مطبعة خاني دهوك.

١٩. زينب معاضة (٢٠٠٨): مدي توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

٢٠. سالم بن تمان العمري (٢٠١٦): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب جامعة الملك قابوس، **حوليات آداب عين شمس**، مج٤٤، مصر.

٢١. سامي فتحي عمارة (٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية .جامعة الإسكندرية نموذجا، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر.

٢٢. سعود بن سليمان النبهاني (٢٠٠٨): أثر برنامج قائم علي المفاهيم السياسية في تنمية الوعي السياسي والتفكير الناقد لدي طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية،جامعة اليرموك، الاردن.

٢٣. شادية عبد الحليم متولي (٢٠١١): فاعلية و حدة مقترحة للتنشئة السياسية في مادة التربية الوطنية لتنمية الوعي بالقيم السياسية لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ع١٤٦، ج٣.

٢٤. شيرين الضأني(٢٠١٠): دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية .جامعة الأزهر بغزة.

٢٥. شيمة بنت فلاح الرشيدي (٢٠١٧): المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بدرجة الوعي السياسي عند الشباب السعودي: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، جامعة القصيم، السعودية.

٢٦. صايل فلاح السرحان، عاهد مشاقبة، محمد درادكة، وسلامه محمد (٢٠١٦): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة تطبيقية علي طلبة جامعة آل البيت ٢٠١٥/ ٢٠١٦، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، الأردن.

٢٧. صبري بديع الحسيني (٢٠١٧): **الوعي السياسي في الريف المصري**، ط١، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.

٢٨. صفاء صديق خريبة، نوره سعد البقمي (٢٠١٥): المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، **مجلة الإرشاد النفس**، ع٤٤، مصر.

٢٩. عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن (٢٠٠٠): مستوي اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدي طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقتها بانتمائهم الوطني، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣٠. عبد الفتاح السيد، طلعت إسماعيل (٢٠١٠): دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجا، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع٦٦، مصر.

٣١. عبد الله بن رمزي (٢٠١٠): دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، **مجلة دراسات تربوية**،القاهرة.

٣٢. عبد الناصر قاسم الفرا (٢٠١٧) : دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدي الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية علي طلبة الجامعات في قطاع غزة، **مجلة جامعة القدس**، ع٤١، فلسطين.

٣٣. عبد الهادي الجوهري (٢٠٠١): الانتماء الوطني .**مجلة إشراقه** .وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث،القاهرة.

٣٤. فاطمة محمد حسن (٢٠١٣): تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة و دوره في تنمية المواطنة، **مجلة التربية (جامعة الأزهر)**، مصر.

٣٥. فاطمة الزهراء سالم محمود (٢٠١٦): رفع الوعى السياسى للمواطن المصرى في ضوء مدخل التعلم القائم على المواطنة المستدامة" رؤية مقترحة" ، **المؤتمر السنوي الرابع عشر : من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة**، جامعة عين شمس، مصر.

٣٦. فؤاد علي العاجز، محمود عبد المجيد عساف (٢٠١٣): دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم علي الانتماء لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، **أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٣٧. كمال المنوفي (١٩٩٣): الأطفال والسياسة في مصر .دراسة ميدانية استطلاعية، **مجلة السياسة الدولية**،ع١١٤.

٣٨. لافي سعيد المطيري (٢٠٠٩): دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني , **رسالة ماجستير** .كلية الدراسات العليا .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .المملكة العربية السعودية.

٣٩. لطيفة خضر (٢٠٠٠): **دور التعليم في تعزيز الانتماء** ط ١، عالم الكتب، القاهرة.

٤٠. ليلي صبحي أمين (٢٠١٧): أساليب توظيف النشاط اللاصفى لتنمية الوعى السياسي لدى طلاب الجامعة، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، مصر.

٤١. محسن بن عبد الرحمن المحسن (٢٠١٣): دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدي عينة من طلاب الجامعات السعودية، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ع١٥٥، ج٢.

٤٢. محمد المري إسماعيل، غادة محمد شحاته (٢٠١٣): الانتماء الوطني لدي طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة ٥٢ يناير، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع٨١، مصر.

٤٣. محمد عبد الله الحورش (٢٠١٢): الوعي والمشاركة السياسية لدي المواطن اليمني- دراسة ميدانية- **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم -جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٤٤. محمد ابراهيم المنوفي، عصام الدين علي هلال، سمير عبد الحميد القطب، ياسر مصطفى الجندي، ورجاء فؤاد غازي، وأميرة عبد السلام زياد (٢٠١٠): **التربية وقضايا العصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٥. محمد أحمد درويش (٢٠٠٩): **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، عالم الكتب، القاهرة.

٤٦. محمد إبراهيم عسلية، آمنة عبد الحميد زقوت (٢٠٠٦): دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمشكلات مجتمعهم وقضاياه، **مجلة جامعة الأقصي**، مج١٠، ع٢، فلسطين.

٤٧. مشيرة أحمد صالح (٢٠١٢): دور مواقع الصحافة الإلكترونية العربية كمصدر للمعلومات السياسية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري :طلاب جامعة عين شمس نموذجاً، **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات**، ع٩، كلية الآداب(جامعة القاهرة) مصر.

٤٨. منصور بن كادي (٢٠١٥): البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدي الطالب الجامعي، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر.

٤٩. موسي علي الشرقاوي (٢٠٠٥): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة : دراسة ميدانية، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي**، مصر.

٥٠. نبيل يعقوب حمتو (٢٠٠٩): قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٥١. هالة عبد الله أحمد (٢٠١٦): دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدي الشباب، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، ع٧، الجزائر.

٥٢. هبة الله محمود ابو النيل (٢٠١٠): الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية .**دراسات عربية في علم النفس**، مج٩، ع١

٥٣. هشام العربي، احمد سالم (٢٠١٣): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية، **المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي – جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج** – مصر.

٥٤. يسري دعبس (٢٠٠٨): **ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها** .دراسات وبحِوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية، الإسكندرية، الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

٥٥. يعقوب يوسف الكندي، حمود القشعان، محمد الضويحي (٢٠١١): قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي .**مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ع١٤٢،الكويت.

٥٦. Encyclopedia Britannica 2001, Deluxe Edition CD-ROM, No.